الوطنية بريس

www.alwataniapress.net

ⵜⴰⵡⴰⵜⴰⵏⵉⵢⵜ ⵉⵏⴼⵔⴰⵙⵙ

■ مدير النشر ورئيس التحرير: حميد عسلاوي

■ ملف الصحافة: 01/ 2017 ■ الإيداع القانوني: 2019PE0040 ■ الترقيم الدولي : 8445-2665 العدد: 92 ■ من 15 الى 30 نونبر 2022 ■ الثمن : 5 دراهم | جريدة جهوية ورقية والكترونية مغربية شاملة

الأسواق المتنقلة لمنتجات الاقتصاد الاجتماعي....

أزيد من 15 ألف زائر بمكناس وما يفوق 8000 زائر بالحاجب

في ندوة علمية بمكناس..

6 مداخلات تضيء «ظلمات» تثمين المدينة

تأهيل الزوايا وإحياء دورها الريادي

كوب 27 ..استعراض التجربة المغربية في مجال النجاعة الطاقية وترشيد الطاقة بالمساجد

تم خلال فعاليات الدورة الـ27 من مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول تغير المناخ (كوب 27) المنعقدة بشرم الشيخ (18-6 نونبر) ، استعراض التجربة المغربية في مجال النجاعة الطاقية وترشيد الطاقة بالمساجد.

وفي هذا الصدد، سلطت السيدة خديجة الزهيدي رئيسة مصلحة التجهيز بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية خلال فعالية أقيمت بجناح المغرب بمؤتمر المناخ ، برنامج النجاعة الطاقية في المساجد بالمملكة والذي يندرج في إطار رؤية وطنية مستمدة من التوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس بمناسبة خطاب العرش في 30 يوليوز 2009 الذي دعا إلى اعداد الميثاق الوطني للبيئة والتنمية المستدامة.

وأبرزت أن الوزارة باعتبارها فاعلا في الحقل الديني ، تعد من القطاعات الأولى التي انخرطت في هذا الميثاق الذي يشكل خارطة طريق مشتركة لجميع الفاعلين في القطاعين العام والخاص، لدعمهم في جهودهم لتحقيق الاستدامة ، وذلك من خلال وضع برنامج النجاعة الطاقية في المساجد.

وأوضحت أن هذا البرنامج يندرج في إطار المحور الثاني للوزارة الذي يهدف إلى توفير أقصى ظروف الراحة والأمان والسلامة داخل دور العبادة وتقديم خدمة ملائمة لكافة المرتفقين.

وأضافت أن الوزارة قامت في هذا الصدد بإبرام شراكات مع مؤسسات رائدة في قطاع الطاقة بالمملكة ، من بينها على الخصوص وزارة الطاقة والمعادن والبيئة وشركة الهندسة الطاقية والوكالة المغربية للنجاعة الطاقية لتنفيذ مختلف المشاريع المدرجة ضمن هذا البرنامج.

وأشارت إلى أنه من أجل التنفيذ الأمثل لهذا البرنامج تم القيام بدراسة قبلية وتمحورت حول تحليل الحصيلة الطاقية بالمساجد ، أظهرت نتائجها أن الاستهلاك اليومي للطاقة داخل مسجد تتراوح ما بين 2 كيلوواط في اليوم و110 كيلو واط في اليوم ليصل الاستهلاك اليومي الاجمالي في كافة المساجد والتي يتجاوز عددها 52 ألف مسجدا ، إلى 320 كيلو واط في اليوم و115 ألف كيلو واط في السنة .

ولفتت إلى أن البرنامج يهدف إلى التوصل إلى تحقيق اقتصاد في الطاقة بنسبة 40 في المائة سيمكن بسهولة من توفير 12 كيلو واط في اليوم اي ما يعادل 46 ألف ميغا واط سنويا ، أي ما يعادل 78 مليون درهم في السنة ، مما سيجعل من الممكن تجنب انبعاث 24 ألف طن من غاز ثاني أوكسيد الكربون في الهواء وما لذلك من تأثير إيجابي على البيئة .

وذكرت أن البرنامج يضم شقين، الأول متعلق بالاستثمار ويرتكز على الانتقال إلى استخدام المصابيح الاقتصادية LED لانارة المساجد ، واستخدام الطاقة الشمسية في تسخين المياه وتركيب الألواح الكهروضوئية التي تسمح بتحويل الطاقة الشمسية إلى طاقة كهربائية ، فيما الشق الثاني يهم التكوين والتحسيس لفائدة العاملين بوزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية سواء على المستوى المركزي أو المحلي المسؤولين عن استقبال وتركيب وصيانة المعدات .

وسجلت أن التجارب أظهرت أن تغيير المصابيح التقليدية واعتماد أخرى اقتصادية LED وتثبيت الألواح الشمسية له تأثير جد ايجابي بالمغرب وخاصة في المناطق التي تستفيد من أشعة الشمس لفترة طويلة خلال النهار .

وتم خلال مشروع النجاعة الطاقية بالمساجد الخاص بسنة 2021 تأهيل 2590 مسجدا من خلال تجهيزها بالمصابيح الاقتصادية التي تستعمل الصمامات الثنائية الباعثة للضوء وصيانة شبكتها الكهربائية الداخلية.

كوب 27 .. مسؤولون وخبراء يترافعون من أجل تعزيز المرونة الحضرية والحلول الرقمية والمدن الذكية

نظمت «شبكة المدن المرنة» فعالية جانبية، أول أمس الأحد، على هامش مؤتمر المناخ بشرم الشيخ «كوب 27» حول موضوع «المدن الذكية والمرنة – كيفية إحداث ثورة في البيئات الحضرية»، بمشاركة مسؤولين وخبراء سلطوا الضوء على تجربة المدن الذكية المستدامة والحلول الرقمية الذكية لتعزيز المرونة الحضرية في المدن.

وأجمع المتدخلون على أهمية خلق مدن ذكية كنموذج جديد للاستجابة للصدمات والضغوط الناجمة عن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والتكنولوجية التي يمكن أن تؤثر على النظم الحضرية، بما في ذلك نظم النقل وجودة الهواء وخدمات الطاقة وغيرها.

وأكدوا على ضرورة بلورة نموذج لتدبير المدن يتسم بالمرونة والاستدامة وقادرا على توفير الحلول التي يحتاجها السكان، تكون مجدية اقتصاديا وشاملة للجميع اجتماعيا.

وفي مداخلة بالمناسبة، أبرز نائب رئيس جمعية جهات المغرب ورئيس مجلس جهة الدار البيضاء -سطات ، السيد عبد اللطيف معزوز، أن الحلول الذكية والرقمية تعد بعالم جديد تماما يمكن فيه التخفيف من حدة تداعيات التغيرات المناخية، مبرزا أن القارة الافريقية لها ما يكفي من الإمكانيات، وخاصة البشرية والطبيعية من أجل تحقيق تقدم ملموس في مجال التنمية المستدامة.

وقال معزوز خلال هذا اللقاء الذي حضرته أيضا مباركة بوعيدة رئيسة جمعية جهات المغرب ورئيسة مجلس جهة كلميم- واد نون، إن كسب المدن الإفريقية لهذا الرهان، رهين بإرساء شراكات مربحة لكل طرف، مؤكدا على أن خيار اللامركزية في تدبير الشأن العام يفسح المجال بشكل كبير لتحقيق هذا الهدف.

كما دعا المؤسسات المتخصصة، العامة والخاصة ، للانخراط في جهود المسؤولين على تدبير الجهات والعمل المحلي خصوصا من خلال توفير المشورة وتقديم مقترحات وحلول مبتكرة ، وكذا من خلال التمويل والاستثمار.

من جهة ،أخرى اعتبر معزوز أن السياسات العامة المتعلقة بخطة التكيف الوطنية (المساهمات المحددة على المستوى الوطني) لا يمكنها تحقيق الأهداف المحددة من دون المساهمة القوية والملتزمة للحكومات، معتبرا أن الامر يتعلق بتنزيل إجراءات في المجالات الترابية، تتطلب برمجة وإجراءات للقرب وبشكل مستدام .

وذكر بأن المغرب يتوفر على إطار سياسي وتنظيمي متقدم ، حيث تم التنصيص على الجهوية المتقدمة في المادة الاولى من الوثيقة الدستورية كشكل من أشكال الحكامة الترابية، مشيرا إلى أن الجهات الاثني عشر بالمغرب تضطلع بالاساس بمهام التنمية المستدامة والشاملة لمجالاتها الترابية، فضلا عن كون القضايا البيئية تندرج ضمن الاختصاصات المحددة للمجالس الجهوية .

وفي هذا السياق، استعرض رئيس جهة الدار البيضاء – سطات، عددا من المبادرات الذكية التي يتم تفعيلها على مستوى الجهة، لاسيما المدينة الخضراء جنوب مدينة الدار البيضاء على مساحة 1000 هكتار ، والتي تضم أزيد من 100.000 نسمة مقابل عدد قليل من الأنشطة وخصوصا منها غير الملوثة مثل الخدمات الصحية والهندسة والتعليم والتكوين وخدمات الارتفاق عن بعد.

وتابع أن مدينة ذكية أخرى ترى النور شمال شرق الدار البيضاء ، هي مدينة زناتة التي شيدت على مساحة 1860 هكتارا والتي تعتبر نموذجا لمدي ومبتكرة ستحتضن 300.000 نسمة وستخلق 100.000 فرصة عمل في أفق 2030 ، كما أنها مجهزة بالكامل بالطاقات المتجددة وذات فضاءات مخصصة للمقاولات الناشئة والتكنولوجيات الجديدة غير الملوثة ، بما في ذلك الخدمات اللوجستية. وعلاوة على ذلك، قال رئيس الجهة، إنه تم الإعلان عن إقليم بنسليمان كمجال ترابي للاقتصاد الأخضر للسياحة والعلاجات والصحة والرفاهية والرياضة والتعليم والبحث.

وفي مجال النقل الحضري ، أكد معزوز أن الجهة تتوفر على شبكة الترامواي كوسيلة للنقل الحضري صديق للبيئة مع وجود خطين قيد التشغيل وآخرين في طور الانتهاء سيتم اطلاقهما في النصف الثاني من 2023.

وخلص السيد معزوز إلى أن تنزيل مختلف المشاريع المرتبطة بالمدن الذكية والمستدامة رهين بالدعم السياسي والحكامة الجيدة والمشاورات المكثفة على المستوى الترابي ما بين منتخبين وإدارات عمومية وجامعات وفاعلين اقتصاديين ومن المجتمع المدني.

تطوير شبكة السكك الحديدية الوطنية: الهندسة المغربية تظل رائدة الدراسات موضوع طلب عروض دولي

أكد المكتب الوطني للسكك الحديدية أن الهندسة المغربية تظل رائدة الدراسات التي تشكل موضوع طلب عروض دولي، مع بند الأفضلية الوطنية، الذي أطلقه المكتب في إطار الدراسات المهيكلة والاستشرافية لتطوير شبكة السكك الحديدية الوطنية مستقبلا.

وأبرز المكتب، اليوم الأحد في بيان توضيحي إثر «تداول بعض وسائل الإعلام لأخبار أدت إلى حدوث لبس كبير، ولمعلومات مغلوطة تماما حول تطور مشاريع توسيع شبكة السكك الحديدية الوطنية»، أن طلب العروض هذا، الذي فازت به شركة «Egis-Rail Maroc / France»، شمل خدمات المراقبة الخارجية للدراسات الخاصة بملخص المشروع الأولي (APS) ، والمشروع الأولي التفصيلي ومشروع (APD- PRO) البنية التحتية، والهندسة المدنية، والمنشآت الفنية، وأشغال الحفر اللازمة للرفع من القدرة السككية بين القنيطرة ومراكش وعلى مستوى محور الدار البيضاء.

وأوضح المصدر ذاته أن طلب العروض سالف الذكر شمل المراقبة الخارجية للدراسات الخاصة بكل من مقاطع القنيطرة – عين السبع ، وعين السبع – النواصر ، والنواصر – مراكش ، والتي تم منحها بداية هذا العام لمكاتب مغربية ضمن مجموعات مع مكاتب فرنسية و/أو كورية (مجموعات : Novec / Ingerop، Setec Maroc /Setec Ferroviaire/ Setec International / Setec TPI، et CID/Dohwa Engineering CO، LTD / Korea National Railway). وأضاف أن طلب العروض هذا الخاص بالمراقبة الخارجية يهم تحليل مواصفات مشروع القنيطرة – مراكش، والتحقق من المتطلبات الأساسية للمشروع (الوظائف ، السلامة التشغيلية ، الصيانة ، الاستدامة ، تكلفة الاستثمار ، ..)، فضلا عن التحقق من البرامج الوظيفية لمحطات السكك الحديدية والمنشآت الطرفية ، بما في ذلك الإكراهات ذات الصلة بالاستغلال.

وأشار المكتب الوطني للسكك الحديدية إلى أن «المكانة المتميزة للخبرة الوطنية لا تحتاج إلى إثبات، من أجل مواكبة استمرارية وتفعيل المسيرة التنموية الكبرى للمملكة، تحت القيادة المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس» . وأكد المكتب أنه «من منطلق المكتسبات التي تحققت في أول مشروع مغربي فائق السرعة، والذي شهد إنجازه نسبة اندماج محلي كبيرة، تظل الهندسة المغربية رائدة الدراسات التي تشكل موضوع طلب العروض هذا»، مسجلا أن مكاتب الدراسات الأجنبية لديها فروع محلية تضم مهندسين مغاربة ، سيقومون بإنجاز المراقبة الخارجية والتقنية المستقلة ، لمساعدة المديرية التي تنفذ المشروع داخل المكتب الوطني للسكك الحديدية وتسهر على تنفيذه في أفضل الظروف.

الجالية المغربية في جنوب إفريقيا تشيد برؤية الملك لفائدة تنمية الأقاليم الجنوبية

الوطنية بريس

أشادت الجالية المغربية المقيمة في جنوب إفريقيا،بالرؤية «الواقعية والمتبصرة» التي عبر عنها صاحب الجلالة الملك محمد السادس في الخطاب الذي وجهه جلالته للأمة بمناسبة الذكرى السابعة والأربعين للمسيرة الخضراء، بهدف استكمال عملية تنمية الأقاليم الجنوبية للمملكة.

وفي هذا الصدد، قال رئيس جمعية المغاربة المقيمين بجنوب إفريقيا، عبد السلام حبيب الله، إن «الخطاب الملكي أبرز الإنجازات الكبرى التي تحققت في المجال التنموي بالأقاليم الجنوبية للمملكة، كما ركز على المستقبل الواعد لهذه المنطقة».

وأوضح أن مدن وأقاليم الصحراء المغربية قد شهدت، في ظل العناية السامية لجلالة الملك، العديد من الإنجازات في كافة المجالات، فضلا عن مشاريع التنمية الاقتصادية الكبرى، مذكرا بمشاريع ميناء الداخلة، والمطارات، والطريق السيار تزنيت-الداخلة، والربط بشبكة الكهرباء الوطنية، وكذا بناء محطات للطاقة الشمسية والريحية.

وأكد حبيب الله أن جلالة الملك ذكر بأن البرنامج التنموي المندمج والمستدام الخاص بالأقاليم الجنوبية حقق نتائج

إيجابية معترف بها على المستوى الوطني والقاري، مسجلا الدور الذي يضطلع به القطاع الخاص في تعزيز المكاسب وتحفيز النمو والتقدم في هذه الأقاليم.

وأضاف أن الخطاب الملكي تطرق أيضا إلى دور الصحراء المغربية كصلة وصل بين المملكة وعمقها الإفريقي، معتبرا أن مشروع أنبوب الغاز نيجيريا -المغرب يشكل مشروعا مهيكلا يهدف إلى ربط إفريقيا بأوروبا.

وخلص رئيس جمعية المغاربة المقيمين بجنوب إفريقيا إلى أن جلالة الملك استعرض رؤية جلالته الحكيمة في الدفاع عن الوحدة الترابية للمملكة، وذلك في إطار مقاربة مندمجة تجمع بين العمل السياسي والدبلوماسي وكذا تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية بالمنطقة.

لقجع ينفي تشديد الإجراءات الجمركية لمغاربة العالم

الوطنية بريس

أكد الوزير المنتدب المكلف بالميزانية، فوزي لقجع، أن مصالح الجمارك «لا تتدخل في أي مراقبة، سواء كانت مشددة أو غير مشددة، خارج العمليات التجارية»، مفندا الأخبار الزائفة التي تفيد بتشديد مزعوم لإجراءات المراقبة على الهدايا والأغراض الشخصية الخاصة بالمسافرين المغاربة والجالية المقيمة بالخارج.

وأوضح لقجع، في معرض جوابه، بمجلس النواب على سؤال محوري خلال جلسة الاسئلة الشفوية أن «التشريع في مجال الجمارك لم يطرأ عليه أي تغيير، و القوانين المتعلقة بالمراقبة الجمركية هي السارية في مختلف المناطق الحدودية»، مشددا على أن «إدارة الجمارك، وفي إطار تسهيل وتبسيط المساطر، قامت وستقوم، في إطار الالتزام الحكومي، بكل الإجراءات، ولن تدخر أي جهد لتسهيل المأمورية على تنقل وسفريات المغاربة والمغاربة المقيمين

بالخارج، وهو ما ثبت خلال عملية مرحبا الأخيرة التي نالت استحسان وإعجاب جميع المغاربة المقيمين بالخارج وكانت محل تنويه من طرف الجميع».

وبعد أن أكد المسؤول الحكومي على أنه «لا مجال لإطلاق الإشاعات أو تصريف المغالطات في ما يخص حريات المواطنين وأسفارهم للخارج وعودتهم إلى أرض الوطن، أو المغاربة المقيمين بمختلف الدول الأجنبية»، جدد الإعراب عن التزام الحكومة ب «التعامل باستباقية مع الشائعات التي تحاول بث الشك في نفوس المواطنين الجمارك(...) والتجند لتسهيل المراقبة وليس تشديدها».

في سياق ذي صلة، ودحضا للأخبار الزائفة المرتبطة بالدعم الموجه للمواد الأساسية، أفاد لقجع بأن إجمالي مارصدته الحكومة من دعم بلغ حوالي 40 مليار درهم ، منها 25 مليار درهم لدعم المواد الأساسية كغاز البوتان والدقيق المدعم والسكر، و15 مليار درهم استثنائية، تتوزع إلى 10 مليارات درهم خاصة باستيراد الحبوب و5 مليارات درهم لدعم قطاع النقل.

كما أكد أنه تم في مشروع قانون المالية لسنة 2023 تخصيص دعم بقيمة 26 مليار درهم لصندوق المقاصة يخص المواد الأساسية ، وهي، وفقا للمسؤول الحكومي، «اعتمادات كافية حسب التوقعات، وفي حال ارتفعت الأسعار سيتم اتخاذ الإجراءات المناسبة».

المغاربة المقيمون بالخارج: التحويلات تفوق 80,8 مليار درهم عند متم شتنبر 2022

الوطنية بريس

أفاد مكتب الصرف بأن تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج بلغت أزيد من 80،8 مليار درهم برسم الأشهر التسعة الأولى من هذه السنة، مقابل حوالي 72،4 مليار درهم خلال الفترة ذاتها من سنة 2021.

وأشار المكتب، في مؤشراته الشهرية الأخيرة للمبادلات الخارجية، إلى أن هذه التحويلات سجلت بذلك ارتفاعا بنسبة 11،6 في المائة مقارنة بمتم شتنبر من سنة 2021.

كما أبرزت هذه المؤشرات أن مداخيل السفر تضاعفت أكثر من مرتين، تحت تأثير الانتعاش، منتقلة من 24،9 مليار درهم عند متم شتنبر 2021 إلى 62،23 مليار درهم متم شتنبر 2022.

وتحسنت هذه المداخيل بنسبة 136،3 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من سنة 2020 ومتجاوزة المستوى المسجل عند متم شتنبر 2019 (60،15 مليار درهم).

وبلغت النفقات، من جانبها، 11،92 مليار درهم، وهو مستوى يظل أدنى من تلك المسجلة في سنة 2018 (14،28 مليار درهم) و2019 (15،95 مليار درهم)، أي السنوات التي سبقت أزمة كوفيد19-.

وبذلك تضاعف فائض رصيد الأسفار حوالي 3 مرات ليصل إلى زائد 50،3 مليار درهم عند متم شتنبر 2022 مقابل زائد 17،36 مليار درهم فقط قبل سنة.

نافذة

هيئة مغاربة العالم تفتتح أنشطتها بنقاش حول صيانة الهوية الوطنية

■ بقلم حميد عسلاوي

ناقش خبراء وباحثون وإعلاميون السبت الماضي تثمين المدينة العتيقة لمكناس، وهو الموضوع الذي طرحته «الهيئة الوطنية لمغاربة العالم» للنقاش أمام السلطات المحلية وبمشاركة مهندسين وخبراء الإدارة المغربية في مجال صيانة وترميم المآثر التاريخية.

وإذا كان من نقطة إيجابية يمكن تسجيلها في هذه الندوة الموسومة ب «آفاق مشروع تثمين المدينة العتيقة وانعكاساته الإقتصادية والإجتماعية» ، هو الحضور الوازن للسلطات المحلية إلى جانب المجتمع المدني ومختلف الأطياف السياسية ، الذي ساهم إضافة إلى المداخلات القيمة للمشاركين في إنجاح الندوة التي كان التفاعل معها إيجابيا ومثمرا من خلال النقاش الواسع الذي انخرط فيه الحضور بتساؤلاتهم للسادة الباحثين والخبراء.

والهيئة الوطنية لمغاربة العالم التي كانت دائما سباقة إلى فتح نقاش عمومي حول العديد من القضايا التي تهم بالدرجة الأولى مغاربة العالم وارتباطهم بوطنهم لن تنسى أن تضع ضمن أولويات نشاطها الفكري والاجتماعي والتكويني القضايا التي تشغل بال المواطن في شراكة مفتوحة مع مختلف الفعاليات على صعيد المدينة الإسماعيلية التي لم تبخل في أن تقدم الدعم إلى مثل هذه الأنشطة الفعالة والمتميزة.

ويعتبر الاهتمام بترميم وصيانة الآثار ضمن الاهتمام بالهوية الوطنية والحفاظ على استمرار حضارتنا المغربية، ولذلك موضوع نقاش الندوة الذي كان راهنيا ليس في مدينة مكناس فقط، وإنما في مختلف المدن المغربية التي طالها المشروع الملكي الذي اهتم بترميم مختلف المدن المغربية العتيقة، مثل فاس ومراكش وطنجة والصويرة وغيرها.

وبالمناسبة، لابد من أن نشكر عامل مدينة مكناس الذي اهتم بهذه الندوة، التي فتحت الآفاق لتنظيم ندوات أخرى، بعد تجديد الهيئة الوطنية لمغاربة العالم لمكتبها التنفيذي، والذي جدد الثقة في رئيسها الناشط الجمعوي والإعلامي حميد عسلاوي.

الوطنية بريس
جريدة ورقية والكترونية مغربية شاملة

■ مدير النشر ورئيس التحرير: حميد عسلاوي 0661420016
■ المتعاونون: عبد اللطيف شيكي، محمد الحمدوشي

سعد الصابغ
رضوان بنداود
■ التصوير : مصطفى لكلاك
■ ملف الصحافة: 2017/01
الإيداع القانوني: PE0040 2019

ردمد: 8445-2665
■ السحب : 2000 نسخة

مطبعة أنت بريما- تمارة
الاخراج : محمد أوسعيد

حفل استقبال بالعاصمة السويسرية برن تخليدا لذكرى المسيرة الخضراء

الوطنية بريس

بمناسبة تخليد الذكرى ال 47 للمسيرة الخضراء، أقيم بالعاصمة السويسرية برن، حفل استقبال دعي إليه رؤساء الجمعيات المغربية المقيمة بسويسرا.

وشكل الحفل الذي نظمته سفارة المملكة لدى سويسرا وليشتنشتاين مناسبة لاستحضار الدلالات القوية لحدث المسيرة الخضراء في التاريخ الوطني.

وأبرز سفير المغرب ببرن، الحسن أزولاي، العناية التي يوليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس لجميع مغاربة العالم منوها بمساهمتهم الفعلية في بناء مغرب قوي، ديمقراطي ومزدهر.

وذكر بأن جلالته أشاد خلال خطابه السامي بمناسبة ثورة الملك والشعب، بالجهود التي يبذلها المغاربة المقيمون بالخارج في الدفاع عن القضية الوطنية ودورهم الحاسم والرئيس في تنمية وإشعاع المغرب، معتبرا إياهم «سفراء وفاعلين في التنمية».

ومن جهتهم، عبر الحاضرون عن ولائهم الدائم وتعلقهم المتين بالعرش العلوي المجيد وبشخص جلالة الملك محمد السادس معربين عن فخرهم بالمساهمة، كل سنة وبحماس كبير وبروح الوطنية، في إحياء ذكرى المسيرة الخضراء العزيزة على جميع المغاربة، والتي عززت اللحمة الوطنية دفاعا عن قضية الوطن واستكمالا لوحدته الترابية.

ويندرج اللقاء الذي احتفى بحدث زاخر بالدروس والأمجاد، أيضا، في إطار مسلسل القرب والتفاعل المنتظم بين سفارة المملكة في برن والجمعيات المغربية المقيمة في سويسرا.

تركيا.. الجالية المغربية بإسطنبول تخلد ذكرى المسيرة الخضراء

الوطنية بريس

خلدت الجالية المغربية المقيمة بإسطنبول، الذكرى الـ 47 للمسيرة الخضراء المظفرة، خلال حفل نظمته جمعية (اليد في اليد) بتعاون مع قنصلية المملكة بإسطنبول.

وتقاسم أفراد الجالية المغربية بإسطنبول مع أصدقائهم الأتراك، وبحضور ممثلين عن جاليات عربية مختلفة، الاحتفال بالذكرى الـ 47 للمسيرة الخضراء خلال لقاء تميز بفقرات فنية وغنائية أبرزت غنى وتنوع الثقافة المغربية، وكذا بوصلات سلطت الضوء على هذا الحدث البارز في تاريخ الأمة المغربية.

وفي هذا الصدد، أكد القنصل العام للمملكة بإسطنبول، المهدي الرامي، على الأهمية التي تكتسيها ذكرى المسيرة الخضراء في قلوب المغاربة عامة، ومغاربة المهجر على الخصوص، مشيرا إلى الدلالات العميقة لهذا الحدث التاريخي الذي لبى فيه 350 ألف مغربي نداء ملكهم، جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني. وأضاف السيد الرامي، في كلمة له بالمناسبة، أن المغاربة برهنوا خلال هذه الصفحة المشرقة من تاريخ المغرب المعاصر على تشبثهم بالعرش العلوي المجيد والتفافهم حوله، وكذا تشبهتم بالوحدة الترابية لوطنهم.

ونوه بتنظيم هذه التظاهرة الاحتفالية التي تروم إبقاء روح المسيرة الخضراء حية في قلوب الأجيال الصاعدة وأبناء مغاربة العالم.

من جهة أخرى، استحضر القنصل العام الدينامية التنموية التي تعرفها الأقاليم الجنوبية للمملكة، لاسيما من خلال إطلاق عدد من الأوراش على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مبرزا أن هذه المشاريع التنموية جعلت أقاليم الصحراء المغربية قطبا تنمويا رائدا تحت القيادة المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس.

من جانبها، قالت رئيسة جمعية (اليد في اليد)، خديجة سلمان، إن الهدف وراء تنظيم هذه التظاهرة هو تجديد التأكيد على تشبث الجالية المغربية بإسطنبول، وبتركيا عموما، بوطنيتها وبصحرائها وبملكها، وكذا تعريف الأطفال واليافعين بمحطات المسيرة الخضراء التي استكمل من خلالها المغرب وحدته الترابية.

وأضافت سلمان أن الجالية المغربية بإسطنبول ارتأت أن تتقاسم احتفالها بهذه الذكرى الوطنية مع إخوانها الأتراك ومع باقي الجاليات العربية، لتعزيز أواصر الصداقة ولتسليط الضوء على الثقافة والتقاليد المغربية.

وخلال هذا اللقاء، ردد أفراد الجالية المغربية النشيد الوطني وقسم المسيرة الخضراء، مشددين على تشبثهم الراسخ بالعرش العلوي المجيد، وتجندهم الدائم خلف صاحب الجلالة الملك محمد السادس. واختتم الحفل بتنظيم مسابقة ثقافية لفائدة أبناء الجالية المغربية بإسطنبول حول موضوع المسيرة الخضراء، توجت بتوزيع عدد من الجوائز والهدايا عليهم.

«مساهمة مغاربة العالم في التنمية الاقتصادية والابتكار» موضوع ندوة بمجلس المستشارين

الوطنية بريس

سلطت ندوة نظمتها مؤخرا لجنة الخارجية والدفاع الوطني والمغاربة المقيمين بمجلس المستشارين، الضوء على الرهانات المرتبطة بتعبئة مغاربة العالم للمساهمة في التنمية الاقتصادية والابتكار بالمملكة.

وتأتي هذه الندوة التي نظمت بشراكة مع المركز الدولي لحل النزاعات، في سياق خطاب صاحب الجلالة الملك محمد السادس بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الثانية للولاية الحالية والذي شدد فيه جلالة الملك على ضرورة تعزيز العلاقة بين مغاربة العالم وبلدهم الأصلي عبر مواكبة الكفاءات والمواهب المغربية بالخارج ودعم مبادراتهم ومشاريعهم، وكذا تحفيز الشباب وحاملي المشاريع من المغاربة المقيمين بالخارج، على الاستفادة من الفرص المتعددة للاستثمار التي يتيحها بلدهم الأم.

وفي كلمة له، خلال الجلسة الافتتاحية لهذه الندوة، التي حضرها فاعلون قانونيون وسياسيون إلى جانب ممثلي الجالية المغربية، قال رئيس مجلس المستشارين، النعم ميارة، إن الانفتاح على القضايا التي تهم مغاربة العالم يثير اهتمام النخب والمواطنين ومغاربة العالم أنفسهم، لفتح النقاش حول حقوق الجالية المغربية ودورها تجاه وطنها، م نب ها إلى تجاوز الجانب السياسي والمصلحي الضيق المتعلق بدور مغاربة العالم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتفكير فيهم كمغاربة قبل أن يكونوا «موردا اقتصاديا».

وفي هذا السياق، دعا ميارة إلى تجاوز الصور النمطية المرتبطة بالجالية المغربية، التي تختزلهم في ثنائية قضاء العطلة الصيفية والتحويلات المالية، مبرزا أنه «كفاعلين يجب أن نعي جيدا دور الجالية داخل المغرب وخارجه ونتكلم عن الجيل الثالث الذي أصبح بحكم الواقع يحمل جنسيتين بمشارب ثقافية ودينية مختلفة».

وتساءل في هذا السياق «كيف يمكن لنا كمغاربة أن نعبئ هذه الطاقات ونحرص على تنمية ارتباطها بأرض الوطن والتزامها كذلك؟»، مؤكدا على أهمية هذا النقاش الذي يفتح لمجلس المستشارين أفقا لمهامه من أجل الاقتراب من قضايا مغاربة العالم ونقلها إلى المؤسسات السياسية والتفاعل بشأنها، وبشأن التحديات المطروحة مثل الإدماج والأمن.

وبخصوص مساهمة مغاربة العالم في الاستثمار، أبرز السيد ميارة أن 2,9 في المائة من الجالية المغربية تستثمر في المغرب لا سيما في مجال العقار، بالرغم من المشاكل التي يعرفها، «وهو ما يدفعنا لنجعلهم جزءا من صنع القرار السياسي والاقتصادي في إطار هذه الدينامية التي يعرفها المغرب لاسيما القانون الإطار المتعلق بالاستثمار»، منو ها بالدور الذي تضطلع به الجالية المغربية في الخارج لتقديم صورة عن مغرب التسامح والقبول بالآخر.

من جانبها، قالت رئيسة لجنة الخارجية والدفاع الوطني والمغاربة المقيمين في الخارج بمجلس المستشارين، نائلة مية التازي، إن مجلس المستشارين يطرح هذا النقاش من أجل تسليط الضوء على آليات تعزيز وتسهيل وتسريع مساهمة مغاربة العالم في التنمية لا سيما في مجال الاستثمار.

وأبرزت التازي أن الفاعلين في المجالين السياسي والإعلامي يولون أهمية للتحويلات المالية التي تقدمها الجالية المغربية، «ولكن من المهم تقدير الإسهام اللامادي لمغاربة العالم من خلال كفاءاتهم البارزة في مختلف المجالات ومناصب المسؤولية المهمة التي يشغلونها في القطاعات المقاولاتية والسياسية

حافلات جديدة تعزز فرص التمدرس بعمالة مكناس

الوطنية بريس

أشرف عامل عمالة مكناس عبد الغني الصبار، مؤخرا على تسليم مفاتيح حافلات النقل المدرسي لعدد من الجماعات التي تواجه معيقات مجالية.

وأكد عبد المالك رئيس القسم الإجتماعي بعمالة مكناس، في هذا السياق بأن خدمة النقل المدرسي تعد إحدى آليات الدعم الاجتماعي التي تساهم في تجاوز المعيقات الاجتماعية و الاقتصادية والمجالية التي تحول دون تمدرس الأطفال المنحدرين من الأسر الفقيرة والأكثر هشاشة، وخاصة بالوسط القروي، مشيرا الى أن هذه الخدمة أصبحت من الاختصاصات الذاتية للعمالات والأقاليم.

و تأتي العملية التي حضرها كذلك رئيس جهة فاس مكناس ورئيس المجلس الإقليمي ورئيس جماعة المشور ونائب رئيس المجلس البلدي، في اطار برنامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وتحديدا ضمن محور دعم الولوج لخدمة النقل المدرسي.

وتهدف العملية إلى تحسين ظروف تمدرس التلاميذ وتشجيع تمدرس الأطفال في وضعية هشاشة وخاصة منهم في وضعية اعاقة، وتحسين مشر المواظبة والمساهمة في النجاح والتفوق الدراسي والمساهمة في الحد من ظاهرة الانقطاع المبكر عن الدراسة.

وتلقى عامل مكناس برفقة الوفد المرافق عددا من الشروحات والإحصاءات التي تبين المجهودات المبذولة فيما يخص دعم التمدرس بعدد من الجماعات.

يشار إلى أن وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، شكيب بنموسى سبق وأن ابرز بأن عدد المستفيدين من خدمة النقل المدرسي برسم الموسم الدراسي الحالي بلغ 442 ألف و 583 تلميذا.

الأسواق المتنقلة لمنتجات الاقتصاد الاجتماعي....

أزيد من 15 ألف زائر بمكناس وما يفوق 8000 زائر بالحاجب

الوطنية بريس

سجلت الأسواق المتنقلة لمنتجات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المنظمة بالحاجب ومكناس ضمن فعاليات النسخة الثانية من هذه التظاهرة، المنظمة ما بين 5 و 13 نونبر الجار، توافدا كبيرا للزوار.

وأفاد عبد الله الغيوان، رئيس قسم شؤون التنمية الجهوية، بأن الأسواق المتنقلة اللتين انطلقتا بالتزامن بكل من مكناس والحاجب استقبلتا إلى غاية 10 نونبر أزيد من 23 ألف زائر، ضمنهم 15 ألف زائر بمكناس، و 8000 زائر بالحاجب.

وتشهد هذه الفعالية، التي تقام على مساحة تقدر ب 1500 متر مربع، مشاركة 60 تعاونية تمثل مختلف القطاعات الانتاجية من داخل تراب الجهة وخارجها.

وتندرج هذه التظاهرة التي ينظمها مجلس جهة فاس – مكناس، بشراكة مع وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، تحت شعار «في الإنتاج متعاونون وفي الشراء متضامنون»، في إطار تنزيل مشاريع عقد البرنامج ما بين الدولة والجهة 2022-2020، وكذلك تفعيلا لمقتضيات القانون التنظيمي المتعلق بالجهات.

وتروم هذه الدورة، وفقا للمنظمين، الاقتراب أكثر من المتعاونين الصغار ودعمهم والرفع من مردوديتهم، خاصة بعد جائحة كوفيد-19، بالإضافة إلى التعريف بالمنتجات والخبرات المحلية، مع إبراز خصوصيات الجهة، وإتاحة فرص جديدة للتسويق أمام صغار المنتجين، وكذا الحد من تدخل الوسطاء، وتحسين دخل الفاعلين في القطاع.

وضمن الجهود الرامية لتعزيز التجربة السابقة للأسواق المتنقلة المنظمة من قبل مجلس الجهة، تتميز النسخة الثانية من تظاهرة الأسواق المتنقلة بإبراز مشروع التسويق التضامني، والمتعلق بالمتجر التضامني الذي يعد تجربة رائدة تعر ف العارضات والعارضين وكذا الزوار بأهمية التجارة التضامنية.

وتضمن برنامج هذه النسخة الثانية، التي ستشمل أيضا بتازة وتاونات، تنظيم ورشات تكوينية وندوات لفائدة العارضين، تم خلالها عرض تجارب ناجحة في مواضيع ذات ارتباط وثيق بالخصاص الذي يعرفه القطاع، سواء على مستوى التسويق بشقه العادي والالكتروني أو على مستوى التدبير الإداري والمالي، وذلك لفائدة التعاونيات والفاعلين في المجال.

عامل مكناس يأمر بإحداث لجنة مختلطة للانكباب على مشاكل «سائقي طاكسيات»

الوطنية بريس

أمر عامل مكناس عبد الغني الصبار، بإحداث لجنة مختلطة تضم عدد من التنظيمات الممثلة لقطاع سيارات الأجرة من أجل للانكباب على الملفات ذات الطابع الاستعجالي.

جاء ذلك خلال لقاء عقده عامل مكناس، عبد الغني الصبار مع ممثلي سيارات الأجرة بصنفيها الأول والثاني.

اللقاء كان مناسبة لتدارس ونقاش عدد من المشاكل التي يعاني منها المهنيون والتي تجعلهم يشتغلون تحت ضغوطات كبيرة.

وعبر المهنيون عن رضاهم لمخرجات اللقاء، معتبرين اياه مثمرا ومن شأنه ان يضمن تدبير أمثال للاشكالات والعراقيل التي تواجه السائقين.

الصبار يوشح صدور أطر بعمالة مكناس بأوسمة ملكية

الوطنية بريس

قام عامل عمالة مكناس الأحد 6 نونبر بتوشيح موظفين بعمالة مكناس بأوسمة أنعم بها الملك محمد السادس عليهم، عرفانا بالمجهودات والخدمات التي اسدوها للإدارة خلال مدة عملهم.

ووشح عامل مكناس صدور أطر بالعمال يتقدمهم الكاتب العام، وذلك على هامش حفل الانصات للخطاب الملكي بمناسبة الذكرى 47 للمسيرة الخضراء المظفرة.

وبشكل تخليد هذا الحدث النوعي لحظة قوية لاستحضار الأمجاد التي طبعت هذه المحطة التاريخية، التي لم يسبق لها مثيل عبر العالم، والتي تظل منقوشة بمداد من ذهب في الذاكرة الحية للمغرب، الذي يواصل مسيرته المباركة نحو مدارج التقدم والرخاء تحت القيادة المستنيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس.

كما تجسد المسيرة الخضراء، التي أبدعتها عبقرية جلالة المغفور له الحسن الثاني، وانطلقت فيه جماهير المتطوعين من كل شرائح المجتمع المغربي سنة 1975 صوب الأقاليم الجنوبية لتحريرها من براثن الاستعمار الإسباني، أروع صور التلاحم بين العرش العلوي والشعب المغربي، من أجل استكمال الاستقلال الوطني وتحقيق الوحدة الترابية المقدسة.

تنصيب الرئيس الجديد للمحكمة الابتدائية بمدينة مكناس

الوطنية بريس

جرى يوم الأربعاء 09 نونبر2022، تنصيب الرئيس الجديد للمحكمة الابتدائية بمدينة مكناس عبد الغني الشاغ.

وأعرب عبد الغني الشاغ، في كلمة له بالمناسبة. عن اعتزازه بالثقة التي حظي بها من قبل صاحب الجلالة الملك محمد السادس، مؤكدا أنه يتحمل هذه المسؤولية الجسيمة في سياق عام يتسم بالتحولات العميقة التي تعرفها منظومة العدالة بالمغرب، تحت القيادة النيرة لصاحب الجلالة.

وتم حفل التنصيب بحضور، عامل عمالة مكناس والرئيس الأول لمحكمة الاستئناف والعديد من المسؤولين القضائيين وممثلي المهن القضائية وشخصيات مختلفة.

يذكر أن صاحب الجلالة الملك محمد السادس ، رئيس المجلس الأعلى للسلطة القضائية ، كان قد تفضل وأعطى موافقته المولوية السامية على تعيين مسؤولين قضائيين بعدد من محاكم المملكة.

وقفة احتفالية أمام مقر عمالة مكناس لتخليد الذكرى 47 للمسيرة الخضراء

الوطنية بريس

نظمت كل من جمعية أسوار العاصمة الإسماعيلية ومركز اناسي للتدريب والاستشارة الأحد6 نونبر وقفة احتفالية أمام مقر عمالة مكناس.

الوقفة التي جاء في سياق الاحتفالات المنظمة بمختلف ربوع المملكة تخليدا للذكرى 47 للمسيرة الخضراء المظفرة، جرى فيها ترديد النشيد الوطني من طرف الحاضرين.

ويشكل تخليد هذا الحدث النوعي لحظة قوية لاستحضار الأمجاد التي طبعت هذه المحطة التاريخية، التي لم يسبق لها مثيل عبر العالم، والتي تظل منقوشة بمداد من ذهب في الذاكرة الحية للمغرب، الذي يواصل مسيرته المباركة نحو مدارج التقدم والرخاء تحت القيادة المستنيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس.

كما تجسد المسيرة الخضراء، التي أبدعتها عبقرية جلالة المغفور له الحسن الثاني، وانطلقت فيه جماهير المتطوعين من كل شرائح المجتمع المغربي سنة 1975 صوب الأقاليم الجنوبية لتحريرها من براثن الاستعمار الإسباني، أروع صور التلاحم بين العرش العلوي والشعب المغربي، من أجل استكمال الاستقلال الوطني وتحقيق الوحدة الترابية المقدسة.

سائقو «سيارات الأجرة الصغيرة «بمكناس يخلدون ذكرى المسيرة الخضراء بطريقتهم الخاصة

جابت عدد من سيارات الأجرة من الصنف الثاني، الأحد6نونبر2022 شوارع العاصمة الإسماعيلية، مطلقة منبهات احتفالية، احتفاء بالذكر 47 للمسيرة الخضراء.

السيارات التي جابت شوارع مكناس بشكل منتظم وحضاري ينتمي سائقوها إلى جمعية السائق المهني لقطاع سيارات الأجرة بالصنف الثاني، حيث تعد المبادرة تعبيرا على الوطنية والإخلاص للبلد والتشبث بالثوابت.

هكذا اختارت الجمعية المنظمة للحدث الانطلاق في مسيرته من ساحة لهديم حيث تم ترديد النشيد الوطني، لينطلق الموكب من شارع الحسن الثاني مرورا بشارع علال بن عبد الله ثم محمد الخامس وصولا إلى ساحة عمالة مكناس.

يشار إلى أن الشعب المغربي يخلد في 6 نونبر من كل سنة ذكرى المسيرة الخضراء المظفرة، حيث يتم تنظيم عدد من الأنشطة بمختلف ربوع المملكة.

برقية تعزية

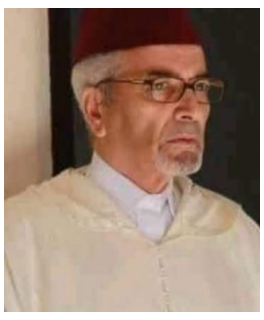

تعزية في وفاة العالم الفقيه وخطيب مسجد السنة ومقدم الزاوية الحراقية بالرباط الفقيه والزاهد المتصوف قولا وعملا الحاج عمر الريش ببالغ الحزن والأسى غادرنا من دار الفناء إلى دار البقاء العالم الفقيه الوطني الأصيل الحاج عمر الريش أحد الأبناء البررة للوطن

وبمناسبة هذه المصيبة كما سماها الله عز وجل يتقدم رئيس الهيئة الوطنية لمغاربة العالم بأحر التعازي لفقدان الشريف راجيا من الله عز وجل أن يتقبله بقبول حسن ويحسن مثوبته، ويلهم أسرته الصبر والسلوان، ويسكنه جنات الفردوس الأعلى وإنا لله وإنا إليه راجعون.

تازة.. تنصيب الرئيس الأول لمحكمة الإستئناف والوكيل العام بها

الوطنية بريس محمد حارص

تم، اليوم الأربعاء، تنصيب الرئيس الجديد لمحكمة الإستئناف بتازة محمد صقلي حسيني، والوكيل العام للملك بها محمد أقوير.

وتميز حفل التنصيب، على الخصوص، بحضور مسؤولين بوزارة العدل والمجلس الأعلى للسلطة القضائية والنيابة العامة، وعامل إقليم تازة، مصطفى المعزة، ورئيس المجلس الإقليمي لتازة، عبد الاله بعزيز، وبحضور رؤساء المصالح الأمنية والعسكرية بالإقليم، إلى جانب المسؤولين القضائيين بنفوذ محكمة الإستئناف وهيئة المحامين والمنتمين للمهن القضائية.

وبهذه المناسبة، أعرب الرئيس الأول لمحكمة الاستئناف بتازة، محمد صقلي حسيني، عن اعتزازه بالثقة التي حظي بها من قبل صاحب الجلالة الملك محمد السادس، مؤكدا أنه يتحمل هذه المسؤولية الجسيمة في سياق عام يتسم بالتحولات العميقة التي تعرفها منظومة العدالة بالمغرب، تحت القيادة النيرة لصاحب الجلالة.

وذكر محمد صقلي حسيني، بأن منظومة العدالة بالمغرب تمتاز، على غرار مختلف الأنظمة في العالم، بتعدد المتدخلين واختلاف تخصصاتهم وأدوارهم، وما يحظى به القضاء من دور هام في تحقيق التنمية وتحفيز وتشجيع الاستثمار وحماية ممتلكات الأفراد والجماعات، وتأمين المعاملات وضمان الحقوق والحريات الأساسية وإرساء مناخ يشجع على الإبداع والابتكار، والرقي إلى مستوى مساهمة القضاء في بلوغ التنمية الشاملة والمستدامة من خلال السعي المستمر إلى ترسيخ النهج القويم القائم على انتاج عدالة ناجعة قريبة من انتظارات المواطنين، مؤكدا أن الهدف الأساسي يبقى واحدا هو خدمة المتقاضين والمرتفقين.

وأكد، في ذات السياق، عزمه على العمل، بتشاور وتعاون مع مختلف الفاعلين المعنيين وبروح من المسؤولية والاحترام، على تجاوز المعيقات التي يمكن أن تعرقل السير العادي للعمل داخل نفوذ محكمة الإستئناف.

واستعرض المسؤول القضائي، في هذا السياق، الخطوط العريضة لمنهجية العمل التي ينبغي العناية بها بشكل أساسي، من أجل جعل القضاء في خدمة المواطن وللارتقاء بالأداء القضائي والنجاعة القضائية وتحديث الإدارة القضائية.

وأشاد السيد صقلي حسيني بالجهود التي بذلها سلفه السيد عز العرب الحمومي الذي عين رئيسا أولا لدى محكمة الاستئناف الإدارية بالرباط، مبرزا أن الدائرة القضائية بتازة شهدت تعاقب قضاة أكفاء تركوا بصمة بارزة في المشهد القضائي.

وعبر محمد أقوير، بدوره، عن اعتزازه بالثقة المولوية التي حظي بها بتعيينه وكيلا عاما للملك بمحكمة الاستئناف بتازة، مبرزا الأدوار الطلائعية لمؤسسة النيابة العامة ودورها في تحقيق العدل والإنصاف والنهوض بدولة الحق والقانون.

وشدد السيد أقوير، على أهمية تنزيل مفهوم النيابة العامة المواطنة التي تسهر على الإنصات لمشاكل المواطنين وتظلماتهم، وتحسين ظروف استقبال المتقاضين، والتواصل معهم وإخبار المشتكين بمآل القرارات المتخذة في قضاياهم.

وخلص إلى أن النيابة العامة باستئنافية تازة ستعمل، بمقتضى الاختصاصات الموكولة إليها، على حماية الحقوق والحريات، والتصدي للانتهاكات والتجاوزات الماسة بهذه الحقوق، مع ضمان حقوق الدفاع وترشيد الاعتقال الاحتياطي، حفاظا على العلاقات الاجتماعية وتخفيف العبء عن المحاكم، وأن ذلك يقتضي تكاثف جهود كافة المتدخلين لتحسين العمل القضائي على مستوى الدائرة القضائية لمحكمة الاستئناف بتازة، موضحا أن الاشتغال سينصب على عدة مجالات وميادين تهم حسن العدالة وتقليص مدة معالجة القضايا في المحاكم وتخليق العمل القضائي.

تازة.. إعطاء الانطلاقة الرسمية للدورة العاشرة للطواف الدولي المسيرة الخضراء للدراجات النارية

الوطنية بريس محمد حارص

تم اليوم الثلاثاء بمدينة تازة إعطاء الانطلاقة الرسمية للنسخة العاشرة من الطواف الدولي المسيرة الخضراء، وذلك تخليدا للذكرى 47 لهذه الملحمة المجيدة.

وأعطى عامل إقليم تازة مصطفى المعزة، في ساحة 20 غشت، مرفوق برؤساء المصالح الأمنية والعسكرية ورئيس المجلس الإقليمي عبد الالاه بعزيز، الانطلاقة الرسمية لهذا الطواف في اتجاه مدينة أرفود.

وتعرف هذه التظاهرة، المنظمة بمبادرة من النادي الملكي للدراجات النارية، والتي ستتواصل الى غاية 10 نونبر الجاري، مشاركة 121 مشارك على متن 109 دراجة نارية، بمشاركة أجنبية من الإمارات وبلجيكا والجالية المغربية المنحدرة بكل من أمريكا -فرنسا والسعودية، وآخرون ينحدرون من مختلف جهات المملكة.

وتهدف هذه الدورة إلى التعريف بالقضية الوطنية والدفاع عن قيم ومبادئ التسامح والتضامن والتآزر، والتعريف بالسياحة الوطنية.

ويتوزع مسار هذا الطواف، انطلاقا من الجهة الشرقية إلى جنوب المملكة، تازة مروا بمدينة ارفود –زاكورة –طاطا –اسا – كلميم –طانطان والسمارة –العيون –أكادير باتجاه مدينة الصويرة التي ستشهد الحفل الختامي.

وقال رئيس النادي الملكي للدراجات النارية، هشام بناني، في تصريح للجريدة ، أن الدورة العاشرة للطواف الدولي المسيرة الخضراء، تميزت بتغيير المسار المعتاد، باختيار مدينة تازة من اجل إعطاء انطلاقته الرسمية في اتجاه مدينة العيون مرورا بمدن ارفود –زاكورة –طاطا –كلميم –السمارة –العيون...

الدورة العاشرة، يضيف هشام بناني، تتميز بالحضور القوي للعنصر النسوي وذلك بمشاركة ازيد من 13 امرأة من أصل 212 مشارك على متن 109 دراجة نارية.

وأضاف أن الدورة العاشرة، تأتي امتداد لدورات سابقة، كالدورة التاسعة لسنة 2021 والتي تميزت بحدث جد مهم برفع بمعبر الكركارات لأكبر علم عالميا يحمل شعار «ستظل الصحراء بمغربها والمغرب بصحرائه إلى ان يرث الله الأرض ومن عليها» إلى جوار الشار الخالد للمملكة والنجمة الخماسية، على طول 50 مترا محطما بذلك علم دولة النمسا بطول 33 متر. ودورة أوروبا، دورة إفريقيا، ودورة الولايات المتحدة الأمريكية بولاية فلوريدا تحت شعار «الصحراء المغربية بعيون أمريكية» شارك فيه 180 مشارك بدراجات تحمل الترقيم المغربي، حيث مباشرة بعد عودتنا لأرض الوطن، تم الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء.

هشام بناني، رئيس النادي الملكي للدراجات النارية، أضاف، ان اختيار مدينة تازة للانطلاقة الرسمية للطواف الدولي 2022، جاء للارتباط الوطيد للنادي الملكي للدراجات النارية من خلال مؤسسته للأعمال الاجتماعية والخيرية، بتنظيم عدة قوافل طبية وأنشطة اجتماعية بكل من تاهلة وتازة، وكذا من أجل ربط شرق المملكة بجنوبها، والتعريف بالسياحة الوطنية إلى جانب التعريف بالقضية الوطنية والدفاع عن الوحدة الترابية.

تازة.. المبادرة الوطنية للتنمية البشرية تدعم المشاريع المدرة للدخل

الوطنية بريس محمد حارص

تولي المبادرة الوطنية للتنمية البشرية على مستوى إقليم تازة، اهتماما خاصا بمحور دعم المشاريع المدرة للدخل، في إطار البرنامج الثالث من المرحلة الثالثة.

وتعمل المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بإقليم تازة، على تشجيع ودعم المبادرات الشبابية التي تروم إحداث المشاريع المدرة للدخل والمحدثة لمناصب الشغل.

وهكذا، أولت المبادرة في مرحلتها الثالثة على مستوى الإقليم اهتماما خاصا بمحور دعم المشاريع المدرة للدخل في إطار البرنامج الثالث المتعلق بتحسين الدخل والإدماج الاقتصادي للشباب، ضمن محور دعم الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

وبلغ عدد المشاريع التي صادقت الهيئة الإقليمية للتنمية البشرية بتازة، خلال اجتماعاتها على ما مجموعه 107 مشاريع بقطاعات متعددة، بمبلغ مالي إجمالي قدره 17 مليون درهم، مساهمة صندوق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ما مجموعه 14 مليون درهم، وهمت مجالات التمويل، الصناعة التقليدية بنسبة 25 بالمائة، الخدمات بنسبة 32 بالمائة، الفلاحة 5 بالمائة، السياحة بنسبة 4 بالمائة، شكلت النساء المستفيدات نسبة 30 بالمائة من مجموع المستفيدين.

وقد أدت التدخلات التي قامت بها المبادرة إلى بروز مشاريع مدرة للدخل حيث حظيت مشاريع الشباب التي تم انتقاؤها الاستفادة من دعم مالي مهم، كما هو الحال بالنسبة لمشروع مكتبة عصرية وخدماتية لسعيدة الزوبع (مقاولة ذاتية) بجماعة تايناست، وفي تصريح للجريدة ، أفادت ان مشروع مكتبة عصرية وخدماتية، جاءت بعد دراسة عميقة للمنطقة التي تنتمي إليها، حيث تعاني نقصا كبيرا من ناحية الخدمات المكتبية (الطباعة –الأدوات المدرسية...)، لتعمل على تقديم مشروع للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، تلقت على إثره تكوينا بموضوع المشروع ودراسة موضوعية، وهو ما أتاح لها فرصة تطوير ذاتها حاليا من خلال تحقيق حلمها بإنشاء مشروعها الخاص بتمويل من صندوق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

من جهته، أكد يوسف أفكال، حامل مشروع فضاء للتكوين والتواصل، في تصريح مماثل، أن هذا المشروع شكل إضافة جديدة لمدينة تاهلة، خاصة فيما يتعلق بنوعية الخدمات التي يقدمها والمتمثلة في دروس الدعم والتقوية وتقديم دروس لتعلم اللغات الأجنبية، مضيفا أن فكرة المشروع شكلت حلما له، قبل أن يستقر رأيه على تقديمه في إطار صندوق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، استفاد من خلاله من تكوين بمنصة الشباب لمدة اربعة أشهر بالإضافة على المواكبة الفردية.

وبمدينة تازة، شكلت ثلاث مشاريع همت الجزارة العصرية، مخبزة عصرية، والطرز الإلكتروني، إضافة نوعية لفائدة حاملات المشاريع، واللواتي آمن بمشاريعهن التي كانت بالبداية عبارة عن أفكار، قبل أن يتم التقدم بها في إطار مشاريع لصندوق المبادرة الوطنية البشرية للدعم المادي، حيث استفدن من دورات تكوينية كل واحدة منهن في مجال تخصصها، بالإضافة إلى النقص الحاصل لمثل هذه المشاريع بمدينة تازة.

حسن كرواني، رئيس مصلحة تحسين الدخل والإدماج الاقتصادي للشباب بعمالة تازة، وفي تصريح للجريدة، أفاد أنه تنزيلا للبرنامج الثالث للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، صادقت اللجنة الإقليمية للتنمية البشرية، خلال اجتماعاتها الأخيرة على مجموعه 107 مشروع تنموي لشباب الإقليم، بغلاف مالي قدره 17 مليون درهم، مساهمة صندوق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بمبلغ 14 مليون درهم، حيث همت هذه المشاريع قطاعات متعددة (الخدمات –التعلم –الصناعة –التقليدية...) وقد استطعنا اليوم إخراج مجموعة منها إلى أرض الواقع، في انتظار تنزيل البعض الآخر بالقريب العاجل، وذلك بفضل تظافر جهود كل الشركاء للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وذلك باعتماد مقاربة تنموية بمجموع تراب الإقليم.

ويهدف محور دعم المشاريع المدرة للدخل، الذي يأتي انسجاما مع روح الابتكار التي تقودها المرحلة الثالثة من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، إلى تعبئة الشباب وإنجاز المشاريع الواعدة التي تستجيب لقضايا التنمية المحلية.

في ندوة علمية بمكناس.. 6 مداخلات تضيء «ظلمات» تثمين المدينة

في أول نشاط ثقافي لها مباشرة بعد انعقاد جمعها العام و تجديد الثقة في حميد عسلاوي رئيسا لها للمرة الثالثة تواليا، نظمت الهيئة الوطنية لمغاربة العالم أمس السبت، ندوة علمية حول موضوع « آفاق مشروع تثمين المدينة العتيقة وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية».

الوطنية بريس / كريم حدوش

الندوة التي عرفت حضورا وازنا لعدد من الشخصيات والفاعلين بالعاصمة الإسماعلية، تقدمهم على وجه الخصوص الكاتب العام لعمالة مكناس وباشا المنطقة الحضرية حمرية، شهدت نقاشا عميقا حول موضوع تثمين المدينة، من خلال 6 مداخلات قيمة .

هكذا قدم نائب مدير وكالة رد الاعتبار لفاس مولاي إسماعيل العلوي، في كلمته التي تمحورت حول التعريف ببرنامج تأهيل وتثمين المدينة العتيقة لمكناس 2019/2023، عرضا ابرز فيه بأن برنامج تثمين وتأهيل مدينة مكناس شمل 54 موقعا بغلاف إجمالي قدر ب800 مليون درهم، كما قدم العلوي نظرة عامة عن تقدم الأشغال.

في هذا الصدد ابرز المحاضر بأن المواقع المنتهية اشغالها يبلغ عددها 17، في حين بلغ عدد المواقع المتواجدة في طور الإنجاز او قيد الانطلاق 34 موقع، فيما يرتقب انطلاق الأشغال بثلاث مواقع.

العلوي أكد بأن منهجية العمل التي تمت لتأهيل المواقع الأثرية بمكناس، هي نفسها تلك المعتمدة في البناء الحديث، حيث جرى حسبه إستعمال مؤهلات ووسائل كتلك المستخدمة في البناء الحديث وهذا ما يعكس الأهمية التي يكتسيها مشروع تثمين المدينة.

بدوره اعتبر الباحث في قضايا التعمير والتراث مصطفى كنكورة، بأن اختيار عنوان الوكالة الحضرية ورهان تثمين المدينة العتيقة بمكناس، لمداخلته، نابع من التقاطع الحاصل بين تثمين المدينة والتخطيط الحضاري، كما جاءت مداخلة كنكورة متضمنة لمعطيات عامة حول وثائق التعمير المتعلقة بالمدينة العتيقة.

كنكورة، ابرز أمام الحاضرين الأدوار التي تطلع بها الوكالة الحضارية، كما أوضح بأن المخطط التوجيهي للمدينة العتيقة لمكناس يمتد ل25 سنة وهو يتمتع بطابع الالزامية على الأشخاص المعنويين من شركات ومؤسسات عمومية.

عرض بنكورة قدم فيه كذلك المبادئ الكبرى لتصميم برنامج هيئة مدينة مكناس الممتد ل10 سنوات و بعض

الدراسات المرجعية.

بدوره عرج الفاعل الاقتصادي والسياحي نضال لحلو في مداخلته حول«توظيف التراث المادي واللامادي في خدمة التنمية البشرية والسياحة»،على أهمية الاشتغال على توظيف امثل للتراث المادي واللامادي في المجال السياحي، كما أوصى بإحداث آليات خاصة للحفاظ على التراث وخلق وسائل عمل لإعادة الروح للمواقع الأثرية.

من جهته اختار الإطار بمندوبية الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور حسن الجامعي، لمداخلته عنوان «تأهيل الزوايا واحياء دورها الريادي»،حيث جاءت مداخلته ممنهجة ركز فيها على الإطار المفاهيمي للزوايا وتأهيلها ثم الدور الريادي الذي تطلع به.

فبعد ان عرف الجامعي بالزوايا، أوضح بأنها مرت بثلاث مراحل هي مرحلة المخاض ومرحلة الانطلاق ثم مرحلة التنظيم الهيكلي.

وبعد أن تحدث عن أهمية تأهيل الزوايا

ودورها الريادي، خلص الجامعي إلى أن الزوايا بالمغرب تنحو منحى حضاري وكوني وجب فيها استحضار الخطاب الصحيح.
فبهذه الرؤية المنهجة حسب الجامعي، يمكن للزوايا ان تسلك مسارا صحيحا مستمد من قيم النبوة وتستطيع بما تحمله من إرث علمي وتاريخي ان تتجاوز الآفات.
ادريس بوسباطة النائب الأول لرئيس المجلس الجهوي لموثقي مكناس،ابرز في مداخلة تحت عنوان» الحماية الجنائية للاموال الأثرية» بأن الأموال الأثرية يقصد بها الثروة الأثرية التي تركها السلف للخلف، كما أوضح بأن هناك عدد من الجرائم تهدد الثروة الأثرية منها السرقة والاتجار بالآثار والتزوير وكذا التنقيب عن المأثر خارج ما رخص له.
يتحدث بوسباطة متحسرا، «الاعتداء على الأموال الأثرية شمل المقابر والأبواب والاسقف فهي تجارة تستهدف الربح».
وحسب المتحدث فإن الأمر يتطلب إعادة النظر في التعامل القانوني مع المأثر التاريخية، كما يجب إحصاء المآثر التي سرقت ووضع سجل خاص بها فضلا عن تشديد المحاسبة والمراقبة.
وبدوره أكد الإعلامي عبد السلام العزوزي على الدور الذي يجب أن يطلع به الإعلام في تتبع ومواكبة أشغال التثمين والتأهيل التي تشهدها المواقع الأثرية.
العزوزي تحدث في مداخلة تحت عنوان» الإعلام المعاصر ودوره في إشعاع الحضارة المغربية «،عن الدور الإشعاعي الذي يمكن أن يلعبه الإعلام خاصة الجهوي في إبراز المؤهلات التراثية التي تزخر بها المدن العتيقة.
وحسب العزوزي، ف»الإعلام مطالب بالمواكبة وعدم اغفال الحضارة التي تزخر بها مناطقنا بمختلف ربوع المملكة، غير أن الأمر يتطلب عملا مهنيا محترفا يتم فيه الاستعانة بالخبراء عبر اخذ اراءهم».
المتحدث اعتبر انه لابد أن تكون هناك أقسام اعلامية متخصصة للتعريف بالثروات اللامادية للمملكة، كما أن الإعلام وجب الا يضع الخط الأحمر على اي موضوع ذو قيمة بغية رؤية انعكاساته على أرض الواقع.
هذا وشهدت الندوة تكريم عامل، مكناس عبد الغني الصبار اعترافا له على المجهودات التي يبذلها على مستوى عمالة العاصمة الإسماعيلية، حيث تسلم الكاتب العام لعمالة مكناس هدية التكريم نيابة عن عامل المدينة من حميد عسلاوي رئيس الهيئة الوطنية لمغاربة العالم.
و شملت التكريمات كذلك كل من الإعلاميين الهاشمي الخياطي، و الهادي بنعمر والقادمين من مدينة كلميم عمر لخروف ومحمد لخبال و ساجد ماء العينين القادم من مدينة العيون، وعبد العالي ورد مدير غرفة التجارة بمكناس، وحسن لحمين منسق مؤسسة للاسلمة.
كما اختارت الهيئة تكريم الأساتذة المحاضرين ويتعلق الأمر بمولاي إسماعيل العلوي نائب مدير وكالة رد الاعتبار لفاس والإعلامي عبد السلام العزوزي، ومصطفى كنكورة الباحث في قضايا التعمير والتراث ونضال لحلو الفاعل الاقتصادي والاجتماعي فضلا عن الدكتور حسن الجامعي، والنائب الأول لرئيس المجلس الجهوي لموثقي مكناس ادريس بوساطة.
وفي أجواء من الوطنية ونكران الذات تم رفع برقية ولاء إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس.

«نور» ديوان جديد للشاعرة سميرة فرجي

روائع في الغزل والرثاء والهجاء والمدح والدفاع عن الوطن

بعد «صرخة حارك» الصادر سنة 2010، و«رسائل الماء والنار» سنة 2013، و«مواويل الشجن» سنة 2017، صدر أخيرا للشاعرة المغربية سميرة فرجي عن منشورات الحلبي، ديوان شعري جديد موسوم بعنوان «نور» في 215 صفحة وعشرين قصيدة، يكرس اختيارها للشعر العمودي الذي تبرع في كتابته في زمن قل من يتقن الإبداع تحت جبته.

«نور» هو عنوان القصيدة التي تفتتح بها الديوان، وقد رأت من باب الوفاء وخصلة الاعتراف أن تخصصها لمدح أستاذها الدكتور عباس الجراري عميد الأدب المغربي، ومما جاء فيها:

أبا موئل الأجيال، عهدك يشهد/بأنك نور في العلا يتوقد
تفردت في دنيا المعارف كلها/كأنك فينا واحد يتعدد.

يتضمن الديوان الجديد روائع الشاعرة في الشعر الوطني مثل قصيدة «صبر الكبار»، وقصيدة «مغرب لا يغرُب» التي غناها لها الفنان التونسي الكبير لطفي بوشناق، و«رسالة من مخدع الحجر » وفي الغزل مثل رائعة «أساطير الخلود» و«وحدك..» و«لست لي» و«لو أنه يدري» و«أخاف من انصرافي» و«اعتراف» و«كن مثل قيس» و«شكواي لله»، وفي الهجاء «سرج الراحلين من اختراعي» و«من تُراها»، وفي الرثاء: «جمرة الذكرى» في رثاء والدها و«كأني يعقوب» في رثاء والدتها، و«وبحزن يعقوب تفرق ما بي» في وداع شقيقتها، و«رحلوا».. .

الجميل والمثير معا في هذا الديوان الغني والممتع، أن الشاعرة سميرة فرجي التي تمتهن المحاماة ضمنته (ص: 177) قصيدة «صوفي الهوى» التي استعرضت فيها براعتها في تطويع لغة القانون وشعرنتها إن صح التعبير، وتحويل المرافعة القانونية التي تكون باردة وجافة عادة، إلى مرافعة شعرية دافئة وقوية دفاعا عن موكلها. بما يؤشر على براعتها أيضا في مهنة المحاماة، وهي قصيدة طريفة تقول فيها:

يا سيدي القاضي، سألتُ موكلي/ فبكى وأفصح عن مصاب أسْقَمهْ
إني أرى شبَها ليوسفَ ماثلاً / وأجِلُ قدرك في القضا أن تظلمَهْ
لا، لم يكن ثملا ولم يكُ مذنبا / لكنْ حُبٌّ مَليحةٌ قد تيَّمهْ
وعدَتْهُ يوما أن تجودَ بوصلِها / فسَقَتْهُ من كأسِ التجني علقَمهْ
وبرغم ما جادت به صبواتهُ / نقضتْ بسهم الهَجر ما قد أبرَمهْ
ألقوه في سجن وخاضوا بالذي / غَلَّ اللسانَ عن الجواب وألجمهْ
قالوا: احمرار العين، قال: سُهادُها / قالوا: ترنّحَ، قال: وَجْدٌ ترجَمهْ
قالوا:غيابُ الوعي، قال: تَوَلُّه / قالوا: تلعثمَ، قال: بوحٌ نغَّمهْ
هو هكذا الولهانُ، يُسْكِرُهُ الهوى / وإذا رأى ثملاً يخالُهُ توأمَهْ
فعُدِ الموكلَ لا يعدُّ جريمة / مهما ادّعوا، فالخمرُ لمْ تقرُبْ فمَهْ
أنى، وربِّكَ قد بحثتُ ولم أجدْ / في رزمة القانونِ فصلاً حرّمَهْ؟
أتدينه مِنْ أجل قلب نابضٍ / والحبُّ أمرُ الله مَنْ ذا حرَّمَهْ
إنْ كنتَ بالتغريم تنوي زَجْرَهُ / فالشوْقُ قبلكَ بالمواجعِ غرَّمهْ
جرِّبْ بصدق أن تعيشَ مُلوَّعاً / وتذوقَ يوما ما اعتراهُ وألَمهْ
وإذا سَلمْتَ من التمايُلِ جَهْرَةً / فاحكمْ بأقصى ما ترى، وأبِحْ دَمَهْ
يا سيدي القاضي، ترفَّقْ بالذي / لبِّي بِدَا قلبٍ، وحَرِّرْ معْصَمَهْ
فلقد قضى كوسى برؤيا عيْنه / والخضْرُ خالفَه، وربِّي علَّمهْ
هو مثلُ صوفي ترنح هائماً / في حبِّ مولاهُ ويرْقُبُ مكْرَمَهْ
أو راهب في الليل أوقدَ شمعه / وإذا رأى منهُ خيالاً كلّمهْ
يا سيدي القاضي، أخالكَ عادلاً /فأنصِفْ بريئاً واجْلُ عنه المَظْلَمهْ
هذا الذي أخفاه فاخلِ سبيلهُ / واشنُقْ بحبلِ دموعه مَنْ سلَّمهْ.

يذكر ان الشاعرة سميَرة فرجي سبق أن تُوجَت سنة 2017، بلقب سيدة العام في حفل كبير نظمه مجلس مدينة فاس وجمعية بوابة فاس بالعاصمة العلمية للمغرب بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، كما تُوجت عام 2019 بلقب سيدة الشعر العربي من طرف المركز الأكاديمي للثقافة والدراسات المغاربية والشرق أوسطية والخليجية والنادي الجراري بالعاصمة الرباط . وقد تغنى بأشعارها مجموعة من المطربين العرب منهم اللبنانية غادة شبير، والتونسي لطفي بوشناق والمغربي فؤاد طرب.

معرض تشكيلي للفنانة العصامية كاميليا الزرقاني ينال إعجاب الزوار بمناسبة الذكرى 47 للمسيرة الخضراء بالرباط

رضوان بنداود - الرباط

تحتفي الفنانة المغربية التشكيلية العصامية كاميليا الزرقاني سليلة مدينة وزان بالتراث المغربي العريق في معرضها الذي ينظم بشراكة مع مسرح محمد الخامس بالرباط.

ويمثل هذا المعرض الذي ينظم بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء من الثالث إلى العاشر من نوفمبر الجاري، مناسبة لاكتشاف وإعادة اكتشاف التراث المغربي بجميع أشكاله، حيث يجد زائر المعرض نفسه مدعوا إلى سفر في رحاب المغرب المتفرد والمتعدد، من خلال لوحات استخدمت فيها مختلف التقنيات كالألوان الزيتية وتقنية المزج بين الألوان والطباعة على اللوحة.

وخلال تقديمها للوحتها المسيرة الخضراء قالت الفنانة التشكيلية إنها أرادت استحضار الطابع السلمي لهذه الملحمة، من خلال زخارف الزليج والحمام، لتجعل من عملها الفني وسيلة أخرى لتحكي عن عظمة وأصالة المغرب وتاريخ العريق.

زائر المعرض مدعو إلى سفر في رحاب المغرب المتفرد والمتعدد من خلال لوحات استخدمت فيها مختلف التقنيات

وأضافت الزرقاني للوطنية بريس أن لوحاتها تمثل تراث وثقافة وجمال المغرب من خلال جعل الألوان الزاهية مثل الأخضر والأحمر.

للإشارة فإن الزرقاني كانت قد نظمت معرض بداية سنة 2022 بالمركز الروسي الثقافي بالرباط، حضره السفير الروسي وعدة شخصيات فنية وثقافية ولقي إعجاب الحضور بلوحات فنية جميلة عن السلام والتعايش المشترك بين الشعب المغربي والروسي.

انسحبوا من بلاط صاحبة الجلالة

■ شعر: عبد السلام العزوزي

يا صاحبة الجلالة ويا نبل الرسالة
أخَذتني طريَّ العود وتشربت أنفاسي
وأغرَقتني في أحداث كانت تَكبُر مخيلتي
وحتى أفكاري...
كنت طفلا، تلميذا ..
مازلت أتعلم حروف الهجاء
ألف.. باء.. تاء..ثاء..
خَطفْت طفولتي من بين ألعابي
وأجلسَتني أمام مذياع أتتبع مسيرة الأخبار
في سبعَينيات القَرن الماضي ..
في المسيرة الخضراء...
×××
يا صاحبة الجلالة ويا نُبل الرسالة
لم خذلتني وأنا العاشق الولهان
المهووس بأحزانك بانكساراتك
الغارق في أحداثك..
في التمتع بآهاتك..
يسابقني الزمن وأفشل حين أسابقك
كنت أطرز الحرف بخط الريشة
وأروي عطشي من محبرة علم لا ينضب
أتابع وأكتب وأستحضر نبل رسالتك
وأقف إجلالا للمسؤولية فيك..
×××
يا صاحبة الجلالة والمهابة
كنت بهيبتك ووقارك
لايقرُبُكَ من لا وقار له...
ولا ذي قلم غير مهيب شامخ مسؤول
فيا حسرتي على نساء ورجال الصحافة
ضحوا من أجل أن يستوي نبل الرسالة
وما زالوا في هذا الزمان
إذ ضجَّت الأخبار وقل النبل
وارتفعت التفاهة تراقصك قسرا
يا صاحبة الجلالة..
تجرجرك في مسرح الأحداث
في وحل التفاهة والسفاهة والخَسَاسَة
×××
ماهذا...؟ يا هذا...؟
يا من تأبَّطت «قناة ميكروفونِ»..
وانكسرت عند السؤال..
وأنت لست من آل صاحبة الجلالة والمهابة
ولا أنت عشقت، ولا تعذبت...
في فهم أجناس بلاطها
ولا أنت ولدت لها أصلا...
أعياك الخواء فلجأت إلى صناعة التفاهة والهشاشة
فرأفة بنبل صحافتنا، انسحبوا من بلاطنا...
انسحبوا من فضائنا الإعلامي..
انسحبوا وضجيجكم معكم..
فالصِّحافة يا هذا...
ليست فقط «ميكروفونا»،،
بل موهبة وعلما وعشقا أبديا
بل الصِّحافة زراعة للأمل والحب في الناس
وصانعة للقرار أيضا..
انسحبوا من عشقنا ومن حياتنا
انسحبوا من إعلامنا...
خذوا ميكروفوناتكم واذهبوا
فهناك فضاءات للعهر تنتظركم
وبشغف كبير تستقبلكم.

شعر: عبد السلام العزوزي
السبت 03شتنبر 2022
الساعة 08:30 صباحا

إعلان عن ضياع
نظير رسم عقاري

يعلن السيد المصطفى الحلاوي؛
رقم D9874 عن ضياع نظير
الرسم العقاري رقم العقار عدد
05/26976، في ظروف غامضة.

تأهيل الزوايا وإحياء دورها الريادي

■ بقلم/ د. حسن الجامعي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تحتل الزوايا المقام الأسمى في الأوطان الإسلامية باعتبارها وسيلة لنشر الدين والدعوة إليه ومركزا محوريا للتعليم ومحطة لرحال طلبة القرآن وملجئا للفقراء والمساكين وحصنا للكفاح والهوية الوطنية وصماما ضد الهجمات و الحملات الاستعمارية ودعامة لترسيخ الثقافة الإسلامية الصحيحة، سواء على المستوى العقدي أو الفقهي أو السلوكي، مستمدة أصولها ومنابعها من الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح.

وقد لعبت الزوايا في تاريخ المغرب أدوارا مختلفة سواء على المستوى السياسي أو الديني أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الديبلوماسي. لذا صاغ الفقيه الصوفي الأندلسي الفاسي سيدي عبد الواحد بن عاشر دفين سلا في كتابه الشهير « الحبل المتين على نظم المرشد المعين « مكونات الهوية المغربية فقال :

في عقد الأشعري وفقه مالك
وفي طريقة الجنيد السالك

بعد هذه المقدمة يجمل بنا أن نتناول الإطار المفاهيمي للزاوية لغة واصطلاحا.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي

المفهوم اللغوي للزاوية: جاء في لسان العرب لابن منظور: الزاوية الركن من المكان، من فعل زوى الشيء يزويه زويا وزيا جمعه وقبضه. واصطلاحا: هي المكان المعد للعبادة وإيواء المجاهدين وطلبة العلم والمحتاجين وإطعامهم وتزويدهم بما يلزمهم وما يحتاجونه. وقد كانت الزوايا في ما مضى تسمى رباطا والرباط هو المكان الذي يربط فيه الخيل للجهاد. من خلال هذا التعريف نفهم أن الزاوية عبارة عن مؤسسة علمية تعمل على استقطاب المريدين لتلاوة القرآن الكريم والأوراد والأذكار، أو بعبارة أخرى رباط للاعتكاف الروحي وتقويم السلوك ونشر المحبة والسلام. وإطلاق الرباط على الزاوية والعكس تم في حدود القرن السابع الهجري أي في القرن الثالث عشر للميلاد وذلك اعتبارا لتداخل الوظائف. وبواسطة رجال الزوايا انتشر الإسلام في إفريقيا في القرن الثامن الهجري الموافق للقرن الرابع عشر للميلاد. وفي هذا القرن انتشرت الزوايا بالمغرب على ثلاث مراحل أساسية مر بها التصوف وهي:

مرحلة المخاض (أو مرحلة الزهد) + مرحلة الانطلاق (أو مرحلة ظهور التصوف) + مرحلة التنظيم والهيكلة.

فمرحلة المخاض ظهرت خلال مرحلة الحكم المرابطي، حيث تميزت بغلبة الجانب الزهدي عبر انتشار الرباطات الجهادية. فامتزج الفقه بالجهاد.

ومرحلة الانطلاق كانت مهمتها مواجهة الدولة الموحدية حين تعرض المتصوفة المغاربة والأندلسيين للاضطهاد من طرف السلطة الموحدية بسبب تخوفها من منافسة رمزية الفكرة الموحدية التي تقوم على المهدوية.

وأما المرحلة الثالثة فهي مرحلة التنظيم الهيكلي بالشكل الذي يسمح للزاوية باستثمار قوتها الروحية والاجتماعية لتحريك الساحة السياسية.

وعلى العموم تميز تاريخ التصوف المغربي بمنهج خاص في التربية والسلوك قاما على الزهد والورع والاجتهاد في العبادة على منهج السلف، وانتهاج تعاليم المدرسة الجنيدية في الزهد والورع.

المحور الثاني : تأهيل الزوايا

المقصود بتأهيل الزوايا الارتقاء بها من الصورة النمطية التي يتصورها المجتمع والمحددة في الأوراد الجماعية الموسمية والدروشة والانزواء. إلى مؤسسة تعنى بالحياة الاجتماعية والعلمية والاقتصادية والثقافية. وأعني بذلك التدرج الوظائفي الذي لا يقبل التجزيء أو فصل الوظيفة الدينية عن باقي الوظائف التي تسهم في ارتقاء المجتمع ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا. فهناك تلازم وترابط بين الزاوية ووظيفتها الدينية والعلمية. فباعتبارها مؤسسة دينية تمارس فيها العبادات من صلاة وتلاوة القرآن الكريم والمتون والأذكار يلزم مع كل هذه الممارسات التي تدخل في خانة التربية الروحية أن تواكب التصورات المعارفية الكونية التي تخدم المجتمع بشقيه الروحي وما له علاقة بالتطور والنهوض بمقومات الحياة اليومية. وتنشر قيم التضامن والتكافل والتلاحم والتساكن في المجتمع، وتحافظ على ثوابت التدين المغربي على مستويات العقيدة والفقه والسلوك. فهذه الوظائف التي ينبغي للزوايا أن تضطلع بها كمؤسسة تأطيرية للمجتمع هي التي تجعلها تتفادى تراجع دورها الريادي الذي كانت تقوم به عبر التاريخ.

وما نراه اليوم من تعالي بعض الأصوات الشاذة التي تحيد عن قيم الوسطية والاعتدال والمحبة والتسامح والتراحم حيث تسعى إلى اغتيال الأبعاد الحضارية والجمالية لتاريخنا التليد يرجع إلى القصور في تأهيل الزوايا والنهوض بها لتقوم بدورها المنوط بها، فالمرحلة التاريخية الراهنة تضع على كاهل الجهات المعنية بهذا القطاع مسؤولية جسيمة لتجديد الوظيفة التربوية والروحية والحضارية للزوايا، لمواصلة نشر القيم والإسهام الحضاري في محاصرة الفكر التكفيري والتطرف الديني الذي يتسبب في عرقلة المسيرة التنموية ويضمن الأمن والأمان والاستقرار لبلدنا المغرب.

المحور الثالث: دور الزوايا الريادي

لقد سعى صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده في إطار إعادة هيكلة الحقل الديني إلى صيانة الأمن الروحي للبلاد عبر الثوابت الدينية للمملكة، كل ذلك صيغ بعد أحداث 16 ماي 2003 التي اعتبرت الوجه المحلي لأحداث 11 شتنبر 2002 . فتم التنصيص على التصوف الجنيدي السني كحلقة في رباعية الثوابت الدينية « إمارة المؤمنين « و « العقيدة الأشعرية « و « المذهب المالكي « و « التصوف الجنيدي « . فاعتبرت هذه الثوابت مشروعا مناعيا دينيا ضد التيارات الطائفية الوافدة على المغرب. غير أن الرؤية الرسمية لإعادة الهيكلة الدينية مع أنها عرفت نجاحات في الحقل الديني تحتاج إلى لمسات إصلاحية للإسهام في بعث مناعة التدين المغربي ضد أنماط التطرف الوافد ضمن إعطائه معنى اجتماعيا واسعا ودلالة حضارية تتجاوز الصراعات الظرفية وتضارب المصالح داخل هذه الزوايا. وقد دعم هذا التردي وعضده الواقع المزري لأعلب الزوايا التي ترك عليها الإهمال والنسيان آثارهما سواء على المستوى المعماري أو الوظيفي، حتى أضحى بعضها مجرد أطلال تجسد حضورا تاريخيا اندرس ومضى.

فلابد من وضع خطة محكمة تعيد للزاوية هيبتها ودورها الريادي الذي كانت تضطلع به على المستوى المريد وعلى مستوى البناية. فقد دأب الأولون على التمييز بين المريد المخلص والمريد الدعي، وهذا الترشيد نبه إليه محتسب الصوفية سيدي أحمد زروق الفاسي خلال القرن التاسع الهجري خصوصا في كتابه « عدة المريد الصادق « و « قواعد التصوف «، وهذا المنهج الإصلاحي استمر في الأطوار اللاحقة مع الأكابر ولم يصب بالوهن والضعف والخمول إلا مع جهل بعض المدعين للتصوف.

الخاتمة:

بعد هذه الجولة في موضوع « تأهيل الزوايا وإحياء دورها الريادي « التي سعينا من خلالها إماطة العوائق عن الاستثمار المطلوب للموروث الروحي سواء في التنزيل أو الممارسة الذي أملته جملة من المعطيات المحلية والإقليمية والتي تطرح بإلحاح على أهل النسبة الإحسانية معاودة تأمل واقعهم والنظر في خطابهم وموقعه ضمن التفاعلات الراهنة المختلفة، يجدر بالزاوية المغربية أن تنحو منحى حضاريا وكونيا تتجاوز به كل العراقيل المثبطة، وتسلك طريق العلم والتربية واستحضار المسار الصحيح لتجديد الخطاب الصوفي مدارسة وممارسة. بهذه الرؤية المنهجة يمكن للزوايا أن تجدد وظائفها وتنخرط بقوة في إطلاق حركة إصلاحية إسلامية روحية، مناطها تقديم رؤية إسلامية حضارية مستمدة من مشكاة النبوة وتتأسس على القيم الكبرى التي عاش من أجلها صلحاء هذه الأمة. وبذلك تستطيع الزوايا بما تحمله من إرث علمي و وظائفي و روحي أن تتجاوز الآفات المذكورة، و تجتهد في صياغة تلك الرؤية الاستشرافية المرصودة لتستمد عمقها الروحاني الضارب في عمق التاريخ من مقام الإحسان في الدين، ومن فهم رشيد لأسئلة الواقع و رهاناته.

مدينة فاس العاصمة الدينية والروحية والعلمية للمغرب تتميز بعمارتها الفريدة وزخارفها الجميلة

تشتهر بلاد المغرب الأقصى بغناها بالمدن العريقة ذات البعد التاريخي والحضاري الكبير، ومنها مدينة فاس العاصمة الدينية والروحية والعلمية للمغرب، ذات المساجد والجامعات والمدارس والأسواق والقصور والبروج القديمة التي تتميَّز بتاريخها العريق وعمارتها الفريدة وزخارفها الجميلة، وتشكل فاس جزءًا أساسيًّا من التراث المغربي والعربي والإسلامي؛ فهي مقصد للسياح العرب والأجانب، حيث وتتوزع فاس على مدينتين واحدة قديمة، وأخرى حديثة، فتمزج بين الماضي العريق، والحداثة المعاصرة.

تاريخ إنشاء مدينة فاس

تقع مدينة فاس في أقصى شمال شرق المملكة المغربية، وهي ثالث أكبر مدن المغرب بعد الدار البيضاء والعاصمة الرباط، وهي واحدة من المدن الأربعة العتيقة بالمغرب الأقصى التي تشمل مراكش، الرباط، مكناس، وفاس.

يعود تاريخ مدينة فاس إلى القرن الثاني الهجري، عندما قام إدريس بن عبد الله الأول مؤسِّس دولة الأدارسة عام (172هـ=789م) ببناء مدينة على الضفة اليمنى لنهر فاس، في بقعة كان يرحل إليها قبائل زناتة (زواغة وبني يازغَة)، ووفد إليها عشرات العائلات العربية من القرويين ليُقيموا أول الأحياء في المدينة، الذي عرف باسم «عدوة القرويين»، كما وفد إليها الأندلسيون الذين أرغموا على الهجرة من الأندلس ليُكوِّنوا حي «عدوة الأندلسيين»، وكان هناك حيٌّ خاصٌّ لليهود وهو حيُّ الملاح.

بعد وفاة إدريس الأول بعشرين سنة أسَّس ابنه إدريس الثاني المدينة الثانية على الضفة اليسرى من النهر، وقد تعاظم دور مدينة فاس أيام إدريس الثاني وجعلها عاصمة لدولته، وقد ظلت المدينة مقسَّمة هكذا إلى أن دخلها المرابطون فأمر يوسف بن تاشفين بتوحيدهما وجعلهما مدينة واحدة، فصارت القاعدة الحربيَّة الرئيسة في شمال المغرب للدول المتتالية التي حكمت المنطقة، بالإضافة إلى كونها مركزًا دينيًّا وعلميًّا في شمال إفريقيا، وأسِّست فيها جامعة القرويين عام (245هـ=859م) التي كانت مقصد الطلاب من جميع أنحاء العالم الإسلامي وأوربا، وجامعة القرويين هي أقدم جامعة في العالم.

وفي أيام دولة بني مرين، بنى يعقوب بن عبد الحق المنصور المريني مدينة ملاصقة لمدينة فاس، وأطلق عليها اسم «فاس الجديدة» وجعلها العاصمة، وظلت فاس القديمة مركزًا للنشاط الاقتصادي والتجاري، ومن أهم عواصم المغرب، حتى النصف الأول من القرن العشرين حين بدأ انحطاطها، بعد أن جعل الفرنسيون مدينة الرباط العاصمة السياسية، واستولت الدار البيضاء على مقاود الاقتصاد، ونمت مدينة مكناس.

وذكر ابن غالب في تاريخه أنَّ الإمام إدريس الثاني لما فرغ من بناء مدينة فاس وحضرت الجمعة الأولى، صعد المنبر وخطب الناس ثم رفع يديه في آخر الخطبة فقال: «اللهم إنك تعلم أني ما أردت ببناء هذه المدينة مباهاة ولا مفاخرة ولا رياء ولا سمعة ولا مكابرة؛ وإنما أردت أن تُعبد بها ويُتلى بها كتابك، وتقام بها حدودك وشرائع دينك وسنة نبيِّك محمَّد صلى الله عليه وسلم ما بقيت الدنيا، اللهمَّ وفِّق سكانها وقطَّانها للخير وأعنهم عليه، واكفهم مؤنة أعدائهم، وأدر عليهم الأرزاق، وأغمد عنهم سيف الفتنة والشقاق، إنك على كل شيء قدير». فأمَّن الناس على دعائه، فكثرت الخيرات بالمدينة وظهرت بها البركات.

أصل تسميتها

أمَّا عن أصل تسميتها، فيرجح بعض المؤرخين أن تعود التسمية إلى «الفأس»، الأداة التي استعملت في حفر أساساتها، وهناك آراء متعددة ومختلفة، لعلَّ ذلك أرجحها.

مخطط مدينة فاس

اختُطَّت فاس في سهل بين جبلين، ولقد اختار المولى إدريس الثَّاني موقعًا مناسبًا لاستكمال بناء مدينة فاس فوق هضبة سايس التي تتميَّز بجودة التربة ووفرة المياه، ففي عام (192هـ=807م) أقيم على الجهة اليمنى حي «عدوة الأندلسيين»، كما أُقيم على الجهة اليسرى حي «عدوة القيروانيين» في عام (193هـ=808م)، التي بني فيها جامع القرويين ودار الإمارة ودار السكة والفنادق، فقصدها الناس من جميع أنحاء المغرب والأندلس وإفريقية، وكان هناك حيٌّ خاصٌّ باليهود وهو حي الملاح. قال أبو عبيد البكري (ت 487هـ=1094م): «مدينة فاس مدينتان مفترقتان مسوَّرتان». وقد قام يوسف بن تاشفين بتوحيدهما، وصارت القاعدة الحربية الأولى في شمال المغرب، وفي فترة الاحتلال الفرنسي قامت الأحياء الحديثة فوق الهضبة إلى الجنوب من فاس الجديدة، فنشأت مدينة على النمط الأوربي مع عدَّة ضواحٍ، ونمت عشوائيًّا.

وكانت عدوة الأندلسيين محاطة بالأسوار، تخترقها ستة أبواب ولها مسجد جامع، وفي المدينة القديمة المقابلة قام إدريس الثاني كذلك ببناء سور ومسجد بالإضافة إلى قصر وسوق.

وقد عرفت فاس في العهد الإدريسي انتعاشًا اقتصاديًّا وعمرانيًّا منقطع النظير لتواجدها في منطقة سهل سايس الخصبة، ولتوفرها على موارد متعدِّدة ومتنوِّعة ضروريَّة للبناء كمادتي الخشب والأحجار المتوفرة بغابات ومقالع الأطلس المتوسط القريب، بالإضافة إلى وفرة الملح والطين المستعمل في صناعة الخزف.

تحظى فاس بموقع استراتيجيٍّ مهمٍّ باعتبارها ملتقًى للطرقِ التجارية بين الشرق والغرب، خاصَّة تلك التي كانت تربط سجلماسة بشمال المغرب، كما شكَّلت ساكنة المدينة خليطًا من أمازيغ الأطلس المتوسط والقيروانيين والأندلسيين واليهود الذين أسهموا في تطوُّرها العمراني والاقتصادي والثقافي.

وتنقسم مدينة فاس إلى ثلاثة أقسام: فاس البالي وهي المدينة القديمة، وفاس الجديد وقد بُنيت في القرن (السابع الهجري=الثالث عشر الميلادي)، خلال فترة حكم أسرة المرينيين، ما بين (677هـ=1269م)، وهو تاريخ إطاحتهم بأسرة الموحدين، و(870هـ=1465م)، وهو التاريخ الذي أطاح بهم فيه الوطاسيون، ثم المدينة الجديدة التي بناها الفرنسيون إبَّان فترة الاستعمار، الذي بقي في المغرب في الفترة ما بين 1912 و1956م، ويُعتبر عهد المرينيين أزهى مراحل تطور مدينة فاس؛ إذ قاموا ببناء فاس الجديد، وتحصين المدينة بسور وتخصيصها بمسجد كبيرٍ، وأحياء سكنية، وقصور، ومدارس، ومارستانات، وحدائق.

محطات تاريخية لمدينة فاس

تُعتبر الدولة الإدريسية أول دولة إسلامية مغربية مستقلة في تاريخ المغرب جعلت من فاس عاصمة لها ومركزا حضاريا وثقافيا كبيرا. ثم كانت مدينة فاس أحد ركائز الصراع بين الأمويين في الأندلس والفاطميين العبيديين الذين حكموا (مصر وليبيا وتونس)، وظلت المدينة تحت سيطرة الأمويين في الأندلس لمدَّة تزيد على الثلاثين عامًا، وتمتَّعت خلال تلك المدةَ بالازدهار الكبير، وعندما سقطت الخلافة الأموية في الأندلس وقعت مدينة فاس تحت سيطرة أمراء زناتة الحكام المحليين للمغرب، ثم سيطر بعدها المرابطون على المدينة، حيث شهدت فاس تطوُّرًا عمرانيًّا واقتصاديًّا في عهد يوسف بن تاشفين خلال القرن (الخامس الهجري=الحادي عشر الميلادي)، الذي عمل على توحيد الضفتين للمدينة داخل سورٍ واحد، وأسهم في إنعاش الحياة الاقتصادية ببناء الفنادق والحمامات والمطاحن.

وبعد حصار دام تسعة أشهر، استولى الموحدون على المدينة سنة (538هـ=1143م)، وقد ازداد تطوُّرها في عهد الموحدين خلال القرنين الثاني والثالث عشر الميلاديين، حيث تحوَّل مسجد القرويين فيها إلى جامعة ومركز للتيارات الفكرية والدينية.

قام بنو مرين بالسيطرة على المدينة بعد سقوط دولة الموحدين، هذا التطور العمراني والاقتصادي والثقافي لفاس دفع المرينيين لاختيارها عاصمة لملكتهم؛ حيث اتَّخذوها مركزًا لهم بدلًا من مراكش، وأنشئوا مدينة ملكيَّة وإداريَّة جديدة عُرفت بالمدينة البيضاء، وفي عهد المرينيين عرفت مدينة فاس عصرها الذهبي؛ إذ قام أبو يوسف يعقوب المنصور ببناء فاس الجديدة سنة (675هـ=1276م)، وحصَّنها بسور، وخصَّها بمسجد كبير، وأحياء سكنية، وقصور، وحدائق. وخلالَ القرن السابع عشر عرفت فاس بناء حي خاص باليهود يُعتبر أول حيٍّ لهم بالمغرب.

وبعد فترة طويلة من التدهور والتراجع بسبب القلاقل التيَ عرفتها البلاد، احتلَّ السعديُّون المدينة سنة 1554م، وعلى الرغم من انتقال عاصمة الحكم إلى مراكش خصَّ السعديون مدينة فاس ببعض المنجزات الضخمة؛ كتشييدهم لأروقة جامع القرويين وعددٍ من القصور، وترميم أسوار المدينة، وبناء برجيْن كبيرين في الجهتين الشمالية والجنوبية لمدينة فاس، ونتيجةً للاضطرابات التي عرفتها الدولة السعديَّة انقسمت فاس إلى مدينتين؛ فاس الجديد وفاس البالي.

إلى أن تمكَّن العلويُّون من الاستيلاء عليها، حيث أصبحت مركزًا للدولة العلوية في المغرب في 1649م، وبقيت مركزًا تجاريًّا هامًّا في شمال إفريقيا، وظلَّت المدينة المصدر الوحيد للطربوش الفاسي حتى القرن التاسع عشر الميلادي، عندما بدأ يُصنع في كلٍّ من تركيا وفرنسا، وبصفة عامَّة عرفت هذه الحاضرة تحت حكم العلويين إنجازٌ عدَّة معالم نذكر منها على الخصوص فندق النجارين، ومدرسة الشراطين، وقصبة الشرارة الواقعة خارج فاس الجديد، وقصر البطحاء.

وفي عام (1077هـ=1666م) خلال عهد المولى رشيد الملك مؤسِّس الدولة العلوية بقيت فاس عاصمة للمملكة قبل أن يختار شقيقه المولى إسماعيل مدينة مكناس عاصمة جديدة للمملكة.

وفي التاريخ الحديث -أي منذ عهد المولى الحسن الأول (1894-1872م)- بدأت الوسائل الحديثة بالدخول إلى المدينة؛ فزوِّدت بالطرق الإسفلتيَّة وخطوط الكهرباء والهاتف، وكانت فاس عاصمة للمملكة المغربية حتى عام 1912م (أي فترة الاحتلال الفرنسي التي استمرَّت حتى 1956م)، وتمَّ فيها تحويل العاصمة إلى مدينة الرباط، هاجر العديد من سكان فاس إلى المدن الأخرى وخاصَّة يهود المدينة؛ إذ أفرغ حي الملاح تمامًا من ساكنيه.

فاس الأثرية تراث إنساني عالمي

وتتميَّز فاس بمعالمها الأثرية التي تُؤرِّخ لتاريخها وحضارتها، من أهمها الأسوار والأبواب بأقواسها ونقوشها، وداخل الأسوار تتميز المدينة القديمة بوجود بنايات أصيلة ومستشفيات ومساجد وزوايا ومدارس، تعكس تطوُّر تقنيَّات البناء، ومهارات الصناع التقليديين والبنائين على مدى أكثر من 12 قرنًا من تاريخ المدينة، وهي جميعًا أمكنة تستهوي الزوار والسياح، والمثير في مدينتها العتيقة أنَّ عرض الأزقة فيها لا يتجاوز المتر ونصف المتر. وقد اختيرت مدينة فاس كأحد

مواقع التراث العالمي من قبَل اليونسكو عام 1981م، حيث احتفلت المدينة سنة 2008م بعيد ميلادها الـ1200، ومع مرور 12 قرنًا فقد ظلّت فاس محتفظة بموقع القلب النابض للحياة السياسية والثقافية للمغرب، وتكشف التفاعلات السكانية والحضارية التي صاحبت بناءها عام (172هـ=789م) سر هذا العمق الحضاري المتواصل.

المعالم الحضارية لمدينة فاس

لم يتفق المغاربة على وسم مدينة فاس بعاصمتهم الروحية والعلميَّة عبثًا؛ ففاس العتيقة تزخر بعشرات المساجد والمدارس العتيقة التي جعلتها مركزًا علميًا مزدهرًا، تطوَّرت في حضنه مختلف العلوم الفقهية والفكرية والطبيعية وغيرها.

جامع وجامعة القرويين

وفي مقدمة هذه المعالم جامع القرويين الذي بني عام (245هـ=859م) على يد أم البنين فاطمة الفهرية القيروانية، التي يُقال إنها وهبت كل ما ورثته لبناء الجامع، قبل أن يعمل أهل المدينة وحكام المغرب -على مدى التاريخ- على توسيع المسجد وترميمه والقيام بشئونه؛ حيث كان أهل المدينة وحكامها يقومون بتوسعة المسجد وترميمه والقيام بشئونه، وأضاف الأمراء الزناتيون بمساعدة من أمويي الأندلس حوالي 3 آلاف متر مربع إلى المسجد، وقام بعدهم المرابطون بإجراء توسعة أخرى، وتعدُّ صومعة المسجد المربعة الواسعة أقدم منارة مربعة في بلاد المغرب العربي، وهي لا تزال في المسجد قائمة إلى الآن من يوم توسعة الأمراء الزناتيين عمَّال عبد الرحمن الناصر على المدينة.

كما تُعتبر جامعة القرويين -التي بُنيت كمؤسَّسة تعليميَّة تابعة لجامع القرويين- أقدم جامعة في العالَم، وقد تَخرَّج فيها ودرَّس بها الكثير من العلماء والمفكرين، أمثال موسى بن ميمون، وابن البناء المراكشي، وابن عربي، وابن رشد، وزارها الشريف الإدريسي ومكث فيها مدَّة، كما زارها ابن زهر مرَّات عديدة، ودوَّن النحوي ابن آجروم كتابه المعروف في النحو فيها، ولسان الدين بن الخطيب الذي ما زال البيت الذي أقام فيه شاهدًا على العصر الذهبي للحاضرة، وفضلًا عن العرب والمسلمين، تخرَّج من جامعة القرويين البابا سيلفستر الثاني (غربيرت دورياك الذي شغل منصب البابا من عام 999 إلى 1003م، ويُنسب إليه فضل إدخال الأرقام العربية إلى أوربا).

ولذلك اشتهرت فاس كعاصمة علميَّة وروحيَّة للمغرب، وشكلت -على مدى تَاريخهَا- مركزًا دينيًا وعلميًا في شمال وغرب إفريقيا، وتواصل إشعاع جامع وجامعة القرويين الى منتصف القرن العشرين، قبل أن ينحسر الاهتمام بنظام التعليم العتيق بتشييد المؤسسات التعليمية الحديثة منذ دخول الاستعمار الفرنسي.

مدارس فاس

وحول القرويين زخرت المدينة العتيقة، خصوصًا في عهد المرينيين (القرن 8هـ=14م)، بعدد من المدارس التقليدية التي تعكس اليوم العبقرية العمرانية لحرفيي المدينة، ومن أهمها المدرسة المصباحية (أبو الحسن المريني)، والمدرسة البوعنانية (أبو عنان)، وقبلهما مدرسة الصفارين التي يعود تأسيسها إلى عهد أبو يوسف المريني عام (679هـ=1280م)، وكانت هذه المدارس بمثابة مؤسَّسات تأهيليَّة تسمح للطالب بالانتقال إلى دراسات عليا بجامعة القرويين.

وظائف مدينة فاس

مازالت فاس تُمارس وظائفها الدينية والسياسية، بوصفها عاصمة الفقه والعلم، ومن فقهائها أبو عمر عمران الفاسي، والإمام أبو العباس التيجاني، وقد أعانت جامعة القرويين على أن تبقى فاس مركز الإشعاع الشرعي والفكري والثقافي والفني والحضاري حتى عهد الاستعمار الفرنسي، وقد أقيمت فيها جامعة عصرية، وفيها مدارس شهيرة مثل مدرسة الصفارين والمصباحية، كما تتنوع فيها الفعاليات الاقتصادية؛ فلها تقليد تجاري عريق، ونشاط زراعي، وتحتل مكانة مهمَّة على الصعيد الصناعي الحرفي والحديث، وأغلب سكانها من الحرفيين والصناعيين، ولها شهرة سياحية مميَّزة.

المعالم الأثرية بمدينة فاس

فاس نموذج للتراث العربي والإسلامي، يتميَّز بناؤها بالزخرفة والنقوش الإسلامية والفسيفساء، وأهم معالمها: جامع القرويين وقد تحوَّل إلى جامعة، وجامع الأندلسيين، وجامع مولاي إدريس، والزوايا، والأسواق القديمة، والحمامات، والحصون، وأبواب السور، والقصر السلطاني، والمرصد الفلكي، والحي الصناعي.

زاوية المولى إدريس الثاني

بُنيت في منتصف القرن (الثاني الهجري=الثامن الميلادي).

■ مسجد الأندلسيين

بني هذا المسجد سنة (244-245هـ=-859 860م) من طرف مريم أخت فاطمة الفهرية، لكن تصميمه الحالي يعود في مجمله إلى فترة حكم الناصر لدين الله الموحدي، وقد عرف إضافة نافورة ماء وخزانة في العهد المريني، خلال الفترة العلوية قام السلطان المولى إسماعيل بعدَّة إصلاحات، ويتميَّز ببوابته المصنوعة من خشب الأرز المنحوت عام (370هـ=980م).

■ أسوار فاس البالي

تعود الأسوار المحيطة بفاس البالي (القديمة) إلى فترة حكم الناصر الموحدي (595-610هـ=1213-1199م)، لكن الأبواب التي تخترقها تحمل أغلبها أسماء تعود إلى فترة حكم الأدارسة والزناتيين (باب الفتوح، باب الكنيسة، باب الحمرة، باب الجديد).

■ المسجد الكبير بفاس الجديدة

شيد سنة (675هـ=1276م) في عهد أبي يوسف يعقوب، وقد شهد عدَّة إصلاحات على عهد أبو فارس المريني سنة (797هـ=1395م)، أمَّا خزانة المسجد فقد أحدثت من طرف السلطان العلوي المولى راشد سنة (1079هـ=1668م).

■ مدرسة الصهريج

بنيت في القرن (الثامن الهجري=الرابع عشر ميلادي)، وسُميت كذلك لأنَّ فيها صهريجًا للوضوء.

■ المدرسة البوعنانية

تعد هذه المدرسة التي أسسها السلطان أبي عنان فارس المريني ما بين (751-756هـ=1350-1355م)، من أشهر مدارس فاس والمغرب فبالإضافة إلى دورها كمؤسَّسة لتعليم وإقامة الطلبة، كانت تقام فيها صلاة الجمعة، وهي تتوفر على صومعة جميلة البناء والزخرفة إضافة إلى ساعة مائيَّة (مكانة) تقنية تشغيلها مجهولة، وهي أفخم وآخر مدرسة أسَّسها المرينيون.

■ البرج الشمالي

بني هذا الحصن الذي يتواجد شمال فاس البالي سنة (990هـ=1582م) من طرف السعديين، بناه أحمد منصور الذهبي ليُشكِّل مع برج الجنوب قلعتين تحميان المدينة، وتحوَّل حاليًا إلى متحف للأسلحة القديمة، ويستمد تصميمه من القلاع البرتغالية التي تعود إلى القرن (10هـ=16م). وهو يحتضن حاليًا متحف الأسلحة.

■ مدرسة العطارين

بناها السلطان أبو سعيد المريني في القرن (الثامن الهجري=الرابع عشر الميلادي) لإسكان طلاب جامعة القرويين، وسُميت كذلك نسبة إلى العطارين الذين تشتهر المدينة بكثرة عددهم.

■ زنقة العطارين وسوق الحناء

ويتضمن متاجر صغيرة على الجانبين يستعملها خزفيون وعطارون، يتوفر فيها الحناء على أنواعه والكحل الأسود والرمادي؛ أي ما تتزين به النساء المغربيات منذ قرون، كما يتوافر فيها الخزف الفاسي المعروف بزخرفته وألوانه الزاهية خصوصًا الأزرق وبجودته، الذي أصبح اليوم مجرد أداة للزينة والديكور المنزلي.

■ سوق الصباغين

يتلوّن بلاطه بألوان متعددة نتيجة قيام الصباغين بغسل الجلود في أحواض صغيرة، تنسكب مياهها الملونة بالأصبغة المختلفة على البلاط فتحوله إلى ما يشبه اللوحة التشكيلية التي تنعكس عليها أشعة الشمس نهارًا فتولِّد منظرًا جميلًا.

■ فندق وسقاية النجارين

تعود هاتان المعلمتان اللتان تطلان على ساحة النجارين إلى القرن (12هـ=18م). وتشهد هندستهما وزخارفهما على الأسلوب الجديد الذي ميَّز الهندسة المعمارية الفاسية مع بداية الفترة العلوية، وفي سنة 1997م احتضن فندق النجارين متحف فنون الخشب.

■ باب الجلود

أحدث أبواب مدينة فاس، يتصف بتصميم فريد وبُني عام 1913م.

■ دار البطحاء

بني هذا القصر الذي هو عبارة عن إقامة صيفية معدَّة للاستقبالات الملكية، من طرف السلطان مولاي عبد العزيز سنة 1897م، وقد تم تحويله سنة 1915م إلى متحف جهوي للفنون والعادات.

ما قيل في مدينة فاس

قال أبو عبيد البكري في المسالك والممالك: «ومدينة فاس مدينتان مقترنتان مسوَّرتان بينهما نهر يطرد وأرحاء وقناطر، وعدوة القرويِّين في غربي عدوة الأندلسيِّين، وعلى باب دار الرجل فيها رحاه وبستانه بأنواع الثمر وجداول الماء تخترق داره، وبالمدينتين أزيد من ثلاث مائة رحى وفيهما نحو عشرين حمَّامًا، وهي أكثر بلاد المغرب يهودًا يختلفون منها إلى جميع الآفاق، ومن أمثال أهل المغرب: فاس بلد بلا ناس، وكلتا عدوتي فاس في سفح جبل، والنهر الذي بينهما مخرجه من عين في وسط بلد من عسرة على مسيرة نصف يوم من فاس، وأسست عدوة الأندلسيين في سنة 192هـ وعدوة القرويِّين في سنة 193هـ في ولاية إدريس بن إدريس، ومات إدريس بمدينة وليلى من أرض فاس على مسافة يوم من جانب الغرب في سنة 213هـ، وبعدوة الأندلسيين تفاح حلو يعرف بالأطرابلسي جليل حسن الطعم يصلح بها ولا يصلح بعدوة القرويِّين، وسميد عدوة الأندلسيين أطيب من سميد القرويين لحذقهم بصنعته، وكذلك رجال عدوة الأندلسيين أشجع وأنجب وأنجد من القرويين، ونساؤهم أجمل من نساء القرويين، ورجال القرويين أجمل من رجال الأندلسيين، وفي كل واحدةٍ من العدوتين جامع مفرد».

ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان فقال: «مدينة مشهورة كبيرة على برّ المغرب من بلاد البربر، وهي حاضرة البحر وأجل مدنه قبل أن تختط مراكش، وفاس مختطة بين ثنيَّتين عظيمتين، وقد تصاعدت العمارة في جنبيها على الجبل حتى بلغت مستواها من رأسه وقد تفجَّرت كلها عيونًا تسيل إلى قرارة واديها إلى نهر متوسط مستنبط على الأرض منبجس من عيون في غربيها على ثلثي فرسخ منها بجزيرة دوي، ثم ينساب يمينا وشمالا في مروج خضر، فإذا انتهى النهر إلى المدينة طلب قرارتها فيفترق منه ثمانية أنهار تشق المدينة عليها نحو ستمائة رحى في داخل المدينة كلها دائرة لا تبطل ليلًا ولا نهارًا، تدخل من تلك الأنهار في كل دار ساقية ماء كبار وصغار، وليس بالمغرب مدينة يتخللها الماء غيرها إلا غرناطة بالأندلس، وبفاس يصبغ الأرجوان والأكسية القرمزيَّة، وقلعتها في أرفع موضع فيها يشقها نهر يسمَّى الماء المفروش إذا تجاوز القلعة أدار رحى هناك، وفيها ثلاثة جوامع يخطب يوم الجمعة في جميعها».

وذكر الناصري في الاستقصا جملة من محاسن فاس المغربية وما قيل فيها من أشعار، فقال: «ومن محاسن فاس أنَّ نهرها يشقها بنصفين وتتشعب جداوله في دورها وحماماتها وشوارعها وأسواقها، وتطحن به أرحاؤها ثم يخرج منها، وقد حمل أقذارها وأزبالها إلى غير ذلك من عيون الماء التي تنبع بداخلها، وتتفجر من بيوتها تجاوز الحصر كثرة». وقد مدحها الفقيه الزاهد أبو الفضل ابن النحوي بقوله:

يا فاس جميع الحسن مسترق ××× وساكنوك ليهنهم بما رزقوا
هذا نسميك أم روح لراحتنا ××× وماؤك السلسل الصافي أم الورق
أرض تخللها الأنهار داخلها ××× حتى المجالس والأسواق والطرق
وقال الفقيه الكاتب أبو عبد الله المغيلي يتشوق إلى فاس وكان يلي خطة القضاء بمدينة أزمور
يا فاس حيا الله أرضك من ثرى ××× وسقاك من صوب الغمام المسبل
يا جنة الدنيا التي أربت على ××× حمص بمنظرها البهي الأجمل
غرف على غرف ويجري تحتها ××× ماء ألذ من الرحيق السلسل
وبساتن من سندس قد زخرفت ××× بجداول كالأيم أو كالمقصل
وبجامع القروين شرف ذكره ××× أنس بذكراه يهيج تململ
وبصحنه زمن المصيف محاسن ××× فمع العشي الغرب منه استقبل
واجلس إزاء الخصة الحسنا به ××× واكرع بها عني فديتك وانهل

وقال إبراهيم بن محمد الأصيلي والد الفقيه أبي محمد عبد الله:

دخلت فاسا وبي شوق إلى فاس ××× والحين يأخذ بالعينين والراس
فلست أدخل فاسا ما حييت ولو ××× أعطيت فاسا بما فيها من الناس

المصادر والمراجع:

– البكري: المسالك والممالك، الناشر: دار الغرب الإسلامي، عام النشر: 1992م.
– ياقوت الحموي: معجم البلدان، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1995م.
– الناصري: الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق: جعفر الناصري/ محمد الناصري، الناشر: دار الكتاب – الدار البيضاء.
– أحمد عسة: المعجزة المغربية، دار القلم للطباعة، بيروت 1975م.
– رجاء وحيد دويدري: جغرافية الوطن العربي في إفريقيا، جامعة دمشق، 1424هـ=2004م.
. عبد الرحمن حميدة: المملكة المغربية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة 1972م.
– مدينة فاس، موقع وزارة الثقافية المغربية.
– مدينة فاس .. متحف عمراني حي، تقرير من موقع الجزيرة نت.
– جمال المجايدة: رحلة الي مدينة فاس .. أرض التاريخ والثقافة الروحية!، موقع دنيا الوطن.
المصدر: موقع قصة الإسلام- الحضارة الاسلامية

محمد رشيد عزاوي... عريس أمسية احتفالية بمكناس

الوطنية بريس / كريم حدوش

احتفى أعضاء النادي المكناسي للكراطي كوديم SIK، يوم الأحد 6 نونبر، بالبطل العالمي محمد رشيد العزاوي وذلك في سياق الاحتفاء بالذكرى 47 المسيرة الخضراء المظفرة.

الحفل الذي احتضنته قاعة قصر السعادة بالعاصمة الإسماعيلية، انطلق بآيات بينات من الذكر الحكيم، كما تم بعدها ترديد النشيد الوطني ثم لوحة فنية من تقديم الطائفة العيساوي برئاسة فؤاد المرابط.

الحضور كان على موعد مع مشاهدة مقطع فيديو يوثق لمسار الرياضي محمد رشيد العزاوي.

وحسب المنظمين فإن اختيار يوم تخليد الذكرى 47 للمسيرة الخضراء للاحتفاء بالرجل، يحمل دلالات كبيرة تتمثل اساسا في قيم الوطنية وحب البلاد التي يتميز بها الرجل المكرم، باعتباره اختار العودة إلى أرض الوطن والمساهمة في تنشئة وتربية شباب بلده.

هكذا تقدم عدد من الشخصيات بكلمات شكر وثناء في حق محمد رشيد العزاوي.

ويتعلق الأمر على سبيل المثال لا الحصر بكل من الكاتب العام للجامعة الملكية للكراطي وخديجة البستاني بطلة المغرب لعدة سنوات حاصلة على الحزام الأسود من الدرجة الرابعة، كمال أبوزيد بطل المغرب 5 مرات يقطن بدولة بلجيكا، هشام التائك حكم دولي حاصل على الحزام الأسود درجة خامسة و الكاتب العام للعصب ونائب رئيس العصبة ثم عبد اللطيف بن اخلف رئيس اللجنة المنظمة للحفل.

واجمعت الكلمات الملقاة في حق محمد رشيد العزاوي، على أن الأمر يتعلق بأحد الشخصيات الرياضية التي رسخت اسمها في سماء الرياضة بالعاصمة الإسماعيلية بعد النجاحات التي حققها واسهاماته في تكوين الناشئة، كما قدم الكثير لرياضة الكراطي محليا وطنيا ودوليا .

بشرى لكحل نائبة رئيس الجامعة الملكية للكراطي ورئيسة عصبة مكناس للكراطي والرياضيات المشتركة قدمت بالمناسبة بورتريه لمحمد رشيد عزاوي، كما حصل الرجل على تذكرة رحلة سفر إلى تركيا لشخصين قدمت له من طرف اللجنة المنظمة للحفل.

الجذير بالذكر أن محمد رشيد العزاوي، كان قد اختير كحكم عربي وافريقي باللجنة الدولية للتحكيم، حاصل على الحزام الأسود درجة السابعة، وهو مدير سابق تقني للفريق الوطني للكراطي ، ورئيس لجنة التحكيم الإفريقية.

النادي المكناسي يحقق فوزا مهما على فتح الناظور

الوطنية بريس

حقق فريق النادي المكناسي لكرة القدم عشية يومه الأحد 13/11/2022وبملعب الخطاطيف، فوزا ثمينا على نظيره فريق فتح الناظور بحصة ثلاث أهداف مقابل هدف واحد.

في الجولة الأولى كانت المقابلة متكافئة بين الفريقين ،إذ لم يركن الفريق الضيف إلى الدفاع بل بادر إلى الهجوم من أجل مباغتة الفريق المحلي .

وبعد عدة محاولات بين الفريقين ستنتهي الجولة الأولى بالتعادل السلبي صفر لمثله.

في الجولة الثانية عرفت تغيرا في أسلوب من كلا الفريقين ،وفي حدود الدقيقة 10 سيتمكن اللاعب رضى ديوان من تسجيل الهدف الأول لصالح الزوار. مباشرة بعد هذا الهدف سيتمكن الكوديم من اصطياد ضربة جزاء نفذها بنجاح هداف الفريق كونازو.

بعدها سيتمكن عميد النادي المكناسي زكرياء كريران من إضافة الهدف الثاني في الدقيقة 21 ،بعدها بادرت عناصر فتح الناظور إلى الهجوم من أجل تعديل النتيجة لكن واثر هجمة مرتدة سريعة سيتمكن البديل طراروي من توقيع الهدف الثالث.لتنتهي المباراة لصالح النادي المكناسي.

نشير في الأخير أن الكوديم سيرحل إلى مدينة مراكش لمواجهة صاحب المرتبة الاولى الكوكب المراكشي.

المنتخب المغربي لكرة القدم يصل إلى الدوحة

حلت بعثة المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم، مساء اليوم الأحد، بمطار حمد الدولي بالدوحة، للمشاركة في نهائيات النسخة 22 لكأس العالم التي تستضيفها قطر بين 20 نونبر الجاري و18 دجنبر المقبل.

وكان في استقبال بعثة المنتخب الوطني سفير المملكة المغربية بالدوحة، محمد ستري، وأعضاء من السفارة المغربية، فيما حج حشد غفير من أفراد الجالية المغربية المقيمة بقطر إلى مقر إقامة المنتخب الوطني بمنطقة الخليج الغربي لتشجيع "أسود أطلس" والتعبير عن مؤازرتهم لهم في هذه التظاهرة الكروية العالمية.

وضمت بعثة المنتخب الوطني 7 لاعبين، هم أحمد رضا التكناوتي ويحيى عطية الله، ويحيى جبران ومنير المحمدي الكجوي، وسليم أملاح وجواد ياميق وعز الدين أوناحي، على أن ينضم إليهم باقي اللاعبين الذين وجهت إليهم الدعوة تباعا بقطر، لالتزاماتهم مع فرقهم.

ورافق بعثة المنتخب الوطني عبد المالك أبرون، عضو المكتب المديري للجامعة، نيابة عن فوزي لقجع، رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم رئيس البعثة.

وستتوجه النخبة المغربية إلى الإمارات لإجراء مقابلة ودية يوم 17 نونبر بالشارقة ضد منتخب جورجيا، ثم تعود بعد ذلك إلى الدوحة لاستكمال التحضيرات للمواجهات الرسمية.

وكانت قرعة نهائيات كأس العالم "قطر 2022" قد وضعت المنتخب الوطني المغربي في المجموعة السادسة؛ إلى جانب منتخبات كرواتيا وبلجيكا وكندا.

يوسف العسيري:

بطل الملاكمة المغربي على بعد فوز من تسجيل إسمه في التاريخ

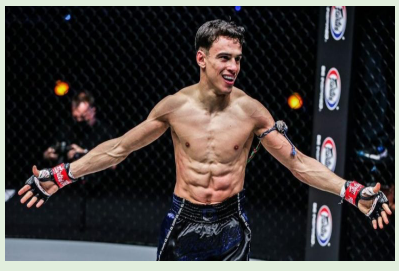

يقف المغربي يوسف العسيري على بعد خطوة من تسجيل إسمه بأحرف من ذهب في تاريخ المواي تاي (الملاكمة التايلاندية) في حال توّج يوم 19 نوفمبر بلقب يضيفه إلى لقبه الحالي.

سيواجه العسيري، وهو بطل العالم في المواي تاي عن فئة وزن القشة في بطولة «ون»، بطل العالم عن فئة وزن الذبابة التايلاندي رودتانغ جيتموانيون في ملعب سنغافورة الداخلي ضمن عرض ONE Fight Night 4.

وكان العسيري، 31 عاماً، قد فاز بحزام فئة وزن القشة بعد انتصاره على التايلاندي براجانشاي ساينشاي في مايو الماضي، وذلك بعدما نجح ابن المغرب في التغلب على صعوبات كبيرة واجهته منذ انضمامه إلى «ون».

فبعدما أضاف العسيري في العام 2017 بطولة العالم في المواي تاي في المجلس العالمي للملاكمة إلى مجموعة ألقاب أوروبية، انتقل في العام 2018 للقتال في بطولة «ون»، وهي أكبر منظمة للفنون القتالية في الشرق.

العسيري بدأ مشواره في «ون» بأربع خسائر متتالية، لكنه تمكن من العودة إلى نغمة الانتصارات في العام 2020. بعد فوزين على الأسترالي روكي أوغدن والياباني أساهي شيناغاوا، انتزع لقب المواي تاي لوزن الريشة خلال عرض ONE 157.

مهمة العسيري القادمة لن تكون سهلة. فهو يواجه رودتانغ، وهو مقاتل تايلاندي شرس يمتلك سجلاً خالٍ من الهزائم في المواي تاي.

وعن استعداداته لمواجهة رودتانغ، قال العسيري: «في ذهني العديد من السيناريوهات. من الصعب جداً شرحها. أحاول التركيز على السيناريو الجيد، السيناريو الأسهل بالنسبة لي. أريد الفوز بهذا الحزام، لأنه تحدٍ شخصي، وسأكون فخوراً بذلك».

العسيري: ملك مواجهة التحديات

التحديات ليست جديدة على العسيري الذي لطالما واجه صعوبات مختلفة في حياته بشجاعة ووجد السبل للتغلب عليها، وهذا ما أكسبه لقب «الإعصار» في عالم الفنون القتالية.

وُلد العسيري في مدينة مونزا الإيطالية. عائلته، التي يصفها بأنها «عائلة صغيرة بقلب كبير»، مرت بصعوبات مالية عندما توقف والداه عن العمل، فاضطر يوسف إلى السفر إلى بريطانيا والعمل في مطعم في لندن، مع العلم أنه لم يكن يتقن التحدث بالإنكليزية.

يصف العسيري ذاك التحدي بالعيش في لندن بعيداً عن أهله بأنه الأكبر في حياته، لكنه سرعان ما تبدل الأمر عندما وجد ناد ليتدرب فيه المواي تاي بعد توقف منذً مغادرة إيطاليا.

موهبة العسيري المميزة ظهرت بسرعة، فذهب إلى تايلاند كي يحترف اللعبة في بلاد المواي تاي، ووجد طريقه إلى الألقاب في تايلاند وأوروبا قبل أن ينضم إلى بطولة «ون» في العام 2018.

يدخل العسيري نزاله القادم وهو على موعد مع تدوين إسمه في تاريخ اللعبة التي يحبها. فإذا انتصر في التحدي القادم على أرض سنغافورة، سيخرج من الحلبة وهو يحمل حزامين، ويصبح بطل العام للمواي تاي عن فئتي وزن الذبابة ووزن القشة. فهل يفعلها العسيري؟

الكلمات المرموزة

في هذه الشبكة عوضنا الحروف بأرقام فكل رقم يحمل حرفا معينا ولا يمكن لأي حرف أن يحمل أكثر من رقم ولتيسير هذه اللعبة اعتمدنا حروف الأبجدية الثمانية والعشرين مع الاستغناء عن الهمزة في جميع أوضاعها والتاء المربوطة والألف المقصورة

5 ر	8 ي	7 ب	6 ك	2 ل	1 ا	5 ر	4 ص	3 ق	2 ل	1 ا
10	1	8	7	8	2	■	1	2	9	2
2	14	■	10	1	13	7	12	11	2	1
■	15	16	■	2	1	4	9	■	7	15
19	■	18	7	■	10	5	1	17	■	10
11	23	■	2	22	14	8	■	21	5	20
8	12	18	1	7	■	1	5	10	24	1
12	24	5	7	■	11	10	8	■	8	2
■	7	8	2	3	10	■	1	23	11	■
14	8	26	■	12	8	14	22	8	■	25
25	2	■	7	18	■	28	8	27	2	1

دليل فك الترميز :

11	10	9	8 ي	7 ب	6 ك	5 ر	4 ص	3 ق	2 ل	1 ا
22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12
					28	27	26	25	24	23

حلول

الكلمات المسهمة

الكلمات المسهمة

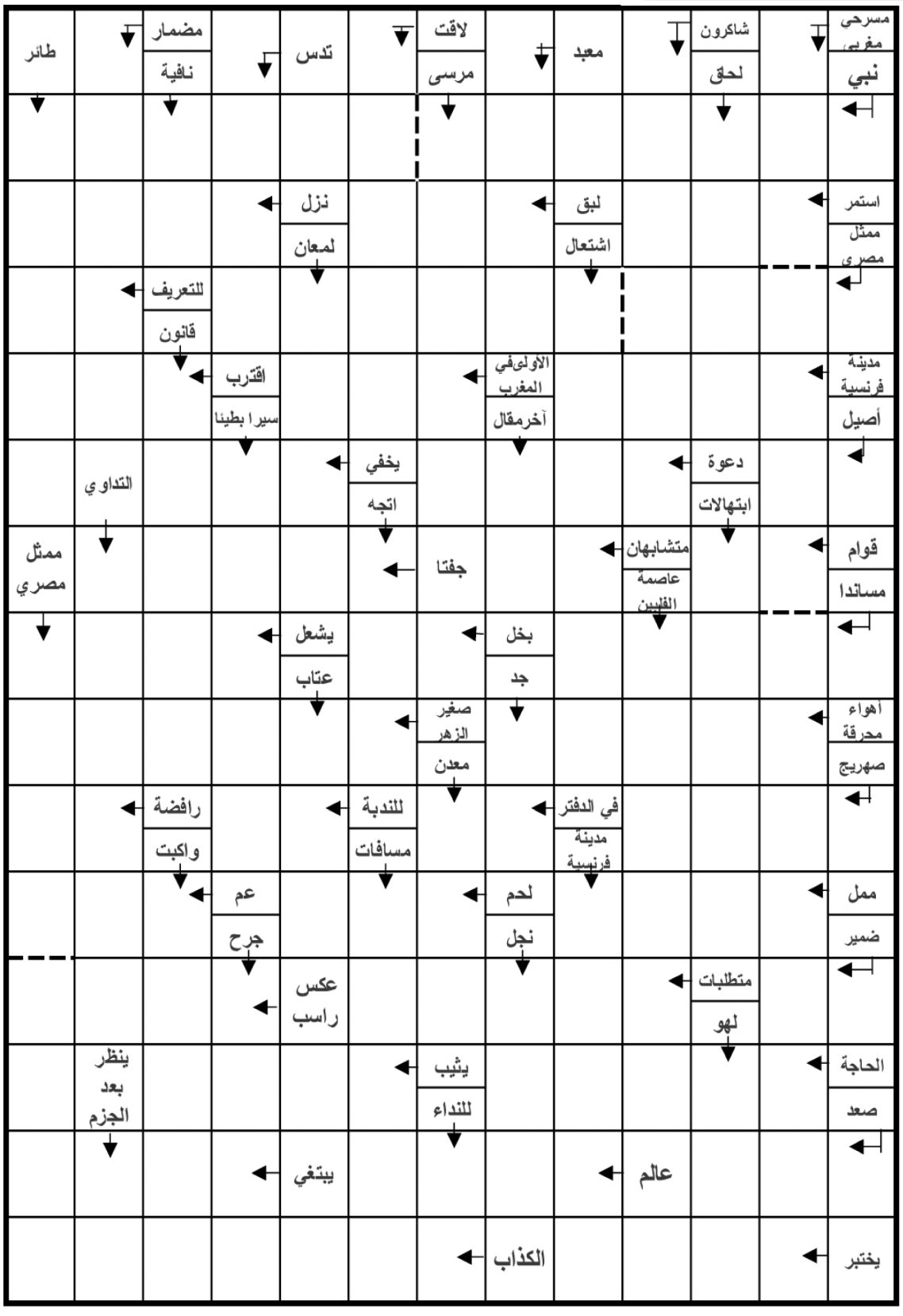

السودوكو

تتكون لعبة السودوكو من تسع مجموعات (3 على 3) ومن تسع أسطر أفقية ومثلها عمودية. المطلوب ملء الخانات الفارغة بأعداد من 1 إلى 9 شرط ألا يتكرر أي من الأعداد أفقيا أو عموديا أو على مستوى المجموعات

2		8	5		1			9
5			9			7	2	1
						8		
		4			8		3	5
	8		4		5			
6		7		2				
8	9							3
	3	1			6	9		
	2	6		1				7

1	5						3	
			6	7		1	2	4
	4		9		3			8
7					1			9
		5					6	3
8			5	9		4		
	8		4	5			9	
4		3	2					5
		9				7		

حلول

السودوكو

2	4	8	5	7	1	3	6	9
1	7	9	6	3	8	4	2	5
5	6	3	9	8	4	2	1	7
9	1	4	7	6	3	8	5	2
3	8	2	4	9	5	1	7	6
6	5	7	1	2	4	9	8	3
8	9	5	2	4	6	7	3	1
7	3	1	8	5	9	6	4	2
4	2	6	3	1	7	5	9	8

5	2	9	1	3	8	7	4	6
4	7	3	2	6	9	8	1	5
6	8	1	4	5	7	3	9	2
8	3	2	5	9	6	4	7	1
9	1	5	7	8	4	2	6	3
7	6	4	3	2	1	5	8	9
2	4	9	6	1	3	8	5	7
3	9	8	6	7	5	1	2	4
1	5	6	9	4	2	9	3	8

حلول

الكلمات المرموزة

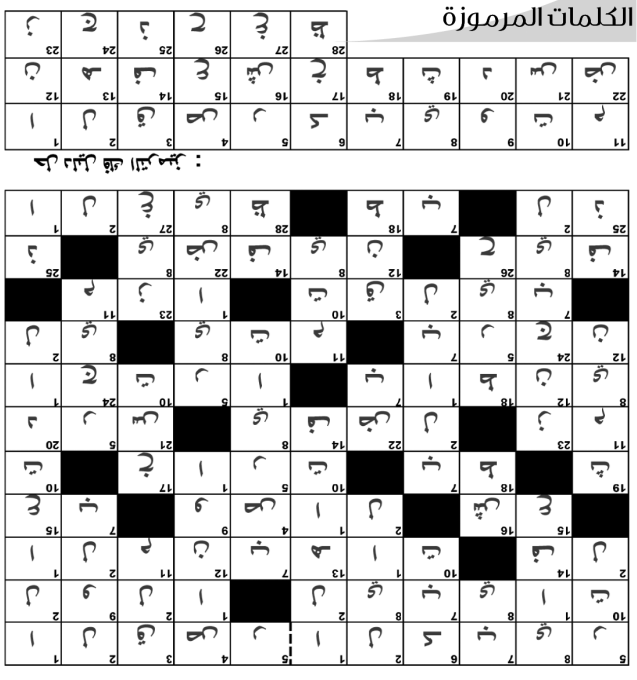

المتباكون على المناخ متآمرون عليه

لا شك أن الكون في خطر، وأنه بات يواجه تحدياتٍ كبيرةً ومصيراً صعباً قاسياً، فالمتغيرات متسارعة، والتبدلات المناخية مطردة، وتقلبات درجات الحرارة مربكة، وارتفاع مستوى حرارة البحار والمحيطات وذوبان جليدها ينذر بكوارث كبيرة وفيضاناتٍ مدمرةٍ، ونسبة الكربون في تزايدٍ مستمر، وثقب الأوزون في اتساع دائم، والتلوث يطغى على أغلب مدن العالم، وقد أخذ يزحف إلى القرى والأرياف البعيدًة، والغازات السامة المنبعثة من عوادم السيارات ومداخن المعامل والمصانع تكاد تجعل الحياة مستحيلة، والمياه الجوفية باتت ملوثة، وفيها ترسبات كثيرة عجيبة وغريبة، بما لا يجعلها صالحة للشرب وحتى للري والخدمة، والآثار المترتبة على تدخل الإنسان في شؤون الكون خطيرة، والأمراض المستجدة والأوبئة المفاجئة أكبر من قدرته على التصدي لها ومواجهتها.

بقلم د. مصطفى يوسف اللداوي

لا ننكر كل هذه المخاطر وغيرها، ولا نستخف بها أو نقلل من شأنها، ولا نستهين بنتائجها أو ندعي السيطرة عليها، ولا نطالب قادة دول العالم بتركها وعدم مواجهاتها، أو الاستسلام لها والهروب من أمامها وعدم العمل للتصدي لها أو التقليل من أخطارها، فهذه مسؤولية سكان الأرض من البشر، الذين قاموا على مدى أكثر من ثلاثة قرون مضت بإفساد الحياة على ظهر وجوف الكوكب، فقد جعلوا منه كوكباً فاسداً قاتلاً، مثقلاً بالأمراض والأوبئة والمخاطر والتحديات، وقد كان نظيفاً نقياً أخضراً يانعاً، منعشاً صحياً، معتدلة حرارته ولطيفة أجواؤه، وغنية أرضه وسخية سماؤه.

اليوم يجتمع أغلب قادة دول العالم للمرة السابعة والعشرين في قمة المناخ، لمناقشة كل هذه التحديات وغيرها، واقتراح أفضل الحلول لها، وتوفير الميزانيات اللازمة لمختلف الأبحاث العلمية لضمان التوصل إلى أفضل الحلول للتخلص من العيوب والمشاكل، أو لإجراء التعديلات وتحسين الأداء والتخفيف من الآثار المدمرة للانبعاثات الغازية للمصانع والمعامل والسيارات، ولحث دول العالم على الكف عن إجراء التجارب النووية، ودفن المخلفات النووية في جوف الأرض أو في أعماق البحار والمحيطات.

وصل إلى شرم الشيخ بمصر أغلب قادة دول العالم للمشاركة في أعمال القمة، ملوكاً ورؤساء وأمراء ورؤساء حكومات وآخرين، وكان في استقبالهم جميعاً الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، للدلالة على أهمية القمة، التي تناقش أزمات الكون كله وتحديات المناخ المستجدة، وقد بدت عليهم الجدية الكبيرة والمسؤولية العالية، وسبق وصولهم تصريحاتٌ كثيرة ووعودٌ كبيرة، وكان ممثلوهم قد أعدوا جيداً للقمة وحضروا لمختلف مواضيعها، لضمان نجاحها وتحقيق أفضل الإنجازات المرجوة.

قد لا أرغب في الحديث عن النقاشات التي جرت في جلسات قمة شرم الشيخ، لأنها لم تختلف أبداً عما جرى في مثيلاتها السابقة، التي ناقشت نفس القضايا وبحثت في ذات العناوين، وحضرها قادة أعظم الدول وأكبر زعمائها، حيث لا يوجد أدنى تغيير إلا في الوجوه الحاضرة والشخصيات الممثلة لدولها، ولو أن تغييراً قد طرأ خلال السنوات الماضية، أو تحسناً ملموساً شعر به سكان الأرض، ما كنا لنسمع الأصوات العالية لممثلي الأمم المتحدة والمنظمات الدولية وغيرهم، الذين يحذرون من الارتطام الكبير والسقوط المدوي لكوكب الأرض.

المتابع لجلسات القمة يجد أن قادة دول العالم قد انشغلوا عن هموم الكوكب بهمومهم السياسية، فعقدوا على هامش القمة عشرات اللقاءات الخاصة، لمناقشة العلاقات الثنائية والمشاكل البينية، بعيداً عما يشكو منه سكان الأرض ويعاني منه كوكبهم الصغير، وكأنهم قد وجدوا في قمة المناخ فرصة للتلاقي والحديث والتآمر والتخطيط وبناء الأحلاف وتشكيل الكتل، وقد كان حرياً بهم أن يركزوا جهودهم فيما جاؤوا إليه واجتمعوا من أجله، بدلاً من إصدار المواقف وإطلاق التهديدات ضد دول بعينها وحكومات تشاركها القمة وتتعاون معها.

الحقيقة التي يجب أن نعرفها هي أن المجتمعين في قمة شرم الشيخ، وإن تغيرت وجوه بعضهم، لموت غيبهم أو استقالة حرمتهم، أو إقصاءٍ وعدم انتخابٍ منعهم، هي أنهم هم أنفسهم سبب هذه المخاطر والتحديات، وأنهم مسؤولون عما يجري في هذا الكون من خراب وفساد، وأنهم يتحملون المسؤولية الكبرى بجشعهم وطمعهم، واستئثارهم وأنانيتهم وسياساتهم التي ستقود حتماً إلى انفجار الكون وانتهاء الحياة فيه.

فقادة الدول الكبرى المجتمعين في شرم الشيخ، هم الذين يجرون التجارب النووية ويلوثون الأرض والسماء، ويعدمون الحياة في البحار والمحيطات، ويتسببون بمصانعهم في تلويث الأجواء وتخريب البيئة، وهم الذين يفرضون الحصار على الدول والشعوب، ويحرمونهم من فرص الدراسة والأبحاث العلمية لتطوير الحياة والنهوض بمستوى العيش في بلدانهم، مما يتسبب في تأخر بلادٍ كثيرة وحرمانها من النمو الطبيعي، إضافة إلى سياسات العقوبات الاقتصادية الجماعية المدمرة لحياة الدول والشعوب، الأمر الذي يتسبب في تراجع فرص تخليص البلاد من عوامل التلوث وأسباب عدم التقدم.

العالم ليس في حاجة فقط إلى العمل على السيطرة على حرارةً كوكبه، ومحاربة كل أشكال التلوث والتغير المناخي السلبي، بقدر ما هو في حاجة إلى تغيير السياسات الاستعمارية للدول الكبرى، وتبديل أولوياتها القائمة على الجشع والطمع والسيطرة والاستعلاء والتحكم، والعمل على ترسيخ مفاهيم العدالة والمساواة والتعاون، ومنع الظلم والتغول والاعتداء، والتخلي عن سياسات الاحتلال والاستعمار التي نشأوا عليها قديماً، وحافظوا عليها حديثاً لكن مع تبديلٍ في الأشكال وتغييرٍ في الوسائل والأساليب.

الحقيقة التي يجب أن نعرفها هي أن المجتمعين في قمة شرم الشيخ، وإن تغيرت وجوه بعضهم، لموتٍ غيبهم أو استقالةٍ حرمتهم، أو إقصاءٍ وعدم انتخابٍ منعهم، هي أنهم هم أنفسهم سبب هذه المخاطر والتحديات، وأنهم مسؤولون عما يجري في هذا الكون من خرابٍ وفسادٍ، وأنهم يتحملون المسؤولية الكبرى بجشعهم وطمعهم، واستئثارهم وأنانيتهم وسياساتهم التي ستقود حتماً إلى انفجار الكون وانتهاء الحياة فيه.